

المُقدِّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي يغفر الذنوب، ويستتر العيوب، ويقبل التوبة عن عباده،
أحمد الله تعالى وأشكره وأستعينه وأستغفره، وإليه من كل حوب أتوب،
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً ﷺ عبد الله
ورسوله، وصفيه وخليله، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته
وصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن الله وعد عباده المؤمنين بالجنة خالدين فيها، ويتوب
عليهم بشرط لا يشركوا به شيئاً ويطعون الله ورسوله كما قال تعالى في كتابه
العزیز: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (سورة النساء)، وقال رسول
الله ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا
عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ
فِيهَا»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ
دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى
الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» رواه البخاري: (٧٤٢٣).

وبعد بحث طويل من برنامج جوجل والمكتبة الشاملة والمكتبات أخرى لم أجد شيئاً مكتوباً في هذا الموضوع، لكي لا يكن عملاً مكرراً ، فلذلك جمعتُ من مصدر الأول بعد القرآن بالاتفاق - أي: في (الصحيح البخاري) - الأبواب المتعلقة ببشارات الرسول ﷺ للمؤمنين أكثر من مائتي حديثاً، وسميته بـ(بشاراتُ الرَّسولِ ﷺ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ)، يحول في هذا الموضوع، وما كتبتها لفئة معينة، بل كتبتها لجميع الفئات، لكي يصبح دافعاً للمؤمنين حتى يعملوا أعمالاً صالحة، ويكونوا سعيدين بأنهم سيجزون أجورهم مقابل ذلك الأعمال الصالحة.

وآخر دعواي أسأل الله العظيم أن يتقبل منا ما كتبنا ويجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة، وأتمنى أن يكون له مكانة في التراث الإسلام.

إن أصبتُ فمن الله، وإن أخطئتُ فمني ومن الشيطان.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفقير إلى رحمة الله

آزاد فائق البنجويني الكردي

٢٢/محرم/ ١٤٤٤ هـ

والموافق: ٢٠/٨/ ٢٠٢٢ م

السليمانية/ داروغا

يوم السبت.



كِتَابُ الْإِيمَانِ

بَابُ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ

١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْدَفَ فِي النَّارِ»^(١). ومسلم (١٦٥)

الفائدة من الحديث: هذا الحديث عظيم وأصل من أصول الإسلام، وفيه يرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثلاث خصال من أعلى خصال الإيمان، من كملها فقد وجد حلاوة الإيمان.

بَابُ حُسْنِ الْإِسْلَامِ الْمَرْءِ

٢- أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، يُكْفِرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا»^(٢).

١- رواه البخاري: (١٢/١) رقم الحديث: (١٦).

٢- رواه البخاري: (١٧/١) رقم الحديث: (٤١).

الفائدة من الحديث: في هذا الحديث أن الإسلام يهدم ما قبله من الذنوب والآثام،
ويحصل بكل حسنته عشر أمثالها إلى سبع مائة.

باب اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ

٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ وَمُسْلِمًا، إِيمَانًا
وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيَفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ
الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ
تُدْفَنَ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ»^(٣). ومسلم (٢١٨٩)

الفائدة من الحديث: اتباع جنازة المسلمين دون سُمعة ورياء من أفضل الأعمال يجبه
الله، وبالصلاة عليها يحصل قراط، وبالصلاة عليها ودفنه يحصل قراطين، والقراط: مثل جبل
أحد.

٣- رواه البخاري: (١٨/١) رقم الحديث: (٤٧).

كِتَابُ الْعِلْمِ

بَابُ مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهَهُ فِي الدِّينِ

٤- قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، حَطِيبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهَهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ»^(٤). ومسلم (٢٣٩٢) و (٤٩٥٦)

الفائدة من الحديث: فهم الدين فيه خيراً كثيراً.

بَابُ فَضْلِ مَنْ عِلْمٍ وَعِلْمٍ

٥- عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْعَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ

٤- رواه البخاري: (٢٥/١) رقم الحديث: (٧١).



مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ»^(٥). ومسلم (٥٩٥٣)

الفائدة من الحديث: التعلم في علوم الشرعية فيه فضل كبير من يرد الخير فالتعلم.

بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أُمَّتَهُ وَأَهْلَهُ

٦- قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَّةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ»^(٦). ومسلم (٣٨٧)

الفائدة من الحديث: من أسلم يحصل أجراً كثيراً، ومن أدى حق الله وحق مواليه يجد أجراً كبيراً، وتأديب الأمة تعليمها ثم أعتقها فله أجران.

٥- رواه البخاري: (٢٥/١) رقم الحديث: (٧٩).

٦- رواه البخاري: (٣١/١) رقم الحديث: (٩٧).

بَابُ الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(٧).

الفائدة من الحديث: من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة، لكن لا يجب أن يتلفظ به فقط، بل يجب العمل بشروطه.

شروط لا إله إلا الله مختصراً: العلم المنافي للجهل، واليقين المنافي للشك، والإخلاص المنافي للشرك، والصدق المنافي للكذب، والمحبة المنافية للبغض، والانقياد المنافي للترك، والقبول المنافي للرد، والكفر بما يعجب من دون الله.

وقد جمعت في البيتين الآتين:

علمٌ يقينٌ وإخلاصٌ وصدقك مع محبة وانقيادٍ والقبول لها

ززيد ثامنها الكفرانُ منك بما سوى الإله من الأوثان قد أُلها

٧- رواه البخاري: (٣١/١) رقم الحديث: (٩٩).

بَابُ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ؟

٨- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذِكْوَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَتْ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرِّجَالَ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «وَاثْنَتَيْنِ»^(٨). ومسلم (٦٦٩٩)

الفائدة من الحديث: تربية الأولاد وتعليمهم يكون حجاباً للأبوين من النار في بداية سن أولادهم خاصة الأم.

بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا

٩- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذَا يَتَكَلَّمُوا» وَأُخْبِرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا^(٩). ومسلم (١٤٨)

٨- رواه البخاري: (٣٢/١) رقم الحديث: (١٠١).

٩- رواه البخاري: (٣٧/١) رقم الحديث: (١٢٨).



الفائدة من الحديث: كلمة التوحيد يحرم المسلمين من النار.

١٠- وفي روايةٍ آخَرَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا»^(١٠).

الفائدة من الحديث: الشرك من أعظم الكبائر ورئسه، فمن مات لم يشرك بالله شيئاً دخل الجنة.

١٠- رواه البخاري: (٣٨/١) رقم الحديث: (١٢٩).

كِتَابُ الْوُضُوءِ

بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ، وَالْغُرِّ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ

١١- عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِّرِ، قَالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا» (١١) مُحَجَّلِينَ (١٢) مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ» (١٣). ومسلم (٥٨٠).

الفائدة من الحديث: من توضأ وضوءاً كاملاً لا يحترق آثار وضوئه بالنار.

بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

١٢- أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ مُحَمَّدَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَعَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْحَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَضَمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

١١- العُرَّة: بياض في جبهة الفرس.

١٢- التحجيل: بياض في يديها ورجليها. والمعنى: أن النور يسطع من أيديهم وأرجلهم يوم القيامة.

١٣- رواه البخاري: (٣٩/١) رقم الحديث: (١٣٦).

اللَّهُ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (١٤). ومسلم (٥٣٩)

١٣- وفي روايةٍ آخَرَ قَالَ ﷺ «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ يُحْسِنُ وُضُوءَهُ، وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا» قَالَ عُرْوَةُ: "الآيَةُ { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ } [البقرة: ١٥٩]" (١٥). ومسلم (٥٤٢)

الفائدة من الحديثين: من توضعاً وضوءاً مثل هذا الوضوء يغفر الله ما تقدم من ذنبه.

بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ

١٤- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ»، قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ

١٤- رواه البخاري: (٤٣/١) رقم الحديث: (١٥٩).

١٥- رواه البخاري: (٤٣/١) رقم الحديث: (١٦٠).

آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي
أُرْسَلْتَ»^(١٦). ومسلم (٦٨٨٢)

الفائدة من الحديث: إذا أكد العبد الإيمان بالله وهو صادق النبيه ﷺ قبل النوم ثم
مات فإنه مؤمن.

١٦ - رواه البخاري: (٥٨/١) رقم الحديث: (٢٤٧).

كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابُ كَيْفِ فُرْضَتِ الصَّلَاةِ فِي الْإِسْرَاءِ؟

١٥- قَالَ ابْنُ حَزْمٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّؤْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ»^(١٧). ومسلم (٤١٥)

الفائدة من الحديث: تخفيض الصلاة من خمسين إلى خمس رحمة للمؤمنين وفيه ثواب

كبير.

بَابُ الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيَّ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»^(١٨). ومسلم (١٥١١)

الفائدة من الحديث: طهارة مكانة الصلاة وطهارة المُصلي يتبع صلوات الملائكة، والملائكة تصلي على مقيم الصلاة.

بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

١٧- أَنَّ بُكَيْرًا، حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ»^(١٩). ومسلم (١١٨٩)

الفائدة من الحديث: من أعطى في سبيل الله مالاً أو درهماً حصل في الجنة مثلها.

١٨- رواه البخاري: (٩٦/١) رقم الحديث: (٤٤٥).

١٩- رواه البخاري: (٩٧/١) رقم الحديث: (٤٥٠).

بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ

١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ، وَأَتَى الْمَسْجِدَ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَجْبِسُهُ، وَتُصَلِّي -يَعْنِي عَلَيْهِ- الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ» (٢٠). ومسلم (١٥٠٦)

الفائدة من الحديث: الصلاة المفروضة مع الجماعة أفضل من صلاة الفرد في بيته، وبكل خطوته إلى المسجد يرفع بها درجة وخط عنه خطيئة، والملائكة يدعون له.

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْقْتِهَا

١٩- قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى

٢٠- رواه البخاري: (١٠٣/١) رقم الحديث: (٤٧٧).

وَقْتِهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٢١). ومسلم (٢٥٤)

الفائدة من الحديث: المحافظة على الصلاة في وقتها، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله من أحب الأعمال إلى الله.

بَابُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ كَفَّارَةٌ

٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟» قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا»^(٢٢). ومسلم (١٥٢٢)

الفائدة من الحديث: الصلوات الخمس يمسح خطايا العبد، فمن يريد أن يمسح خطاياهم فليتوضأ ثم يصل صلواته.

٢١- رواه البخاري: (١١٢/١) رقم الحديث: (٥٢٧).

٢٢- رواه البخاري: (١١٢/١) رقم الحديث: (٥٢٨).

بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٢١- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ - فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ^(٢٣) فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا»^(٢٤) ثُمَّ قَرَأَ: { وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ } [ق: ٣٩]، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: افْعَلُوا لَا تَفُوتَكُمْ. ومسلم (١٤٣٤).

٢٢- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»^(٢٥). ومسلم (١٤٣٢).

الفائدة من الحديثين: صلاة الفجر والعصر فيهما خصائص، والملائكة يجتمعون فيهما، ثم يسأل عنهم على عمل المسلمين في الصلاتين، فمن يريد الخير فليصل فيهما جماعة، ومن صلاهما جماعة سيرى ربه كما يرى القمر.

٢٣- تضامون: وهو الظلم.

٢٤- رواه البخاري: (١١٥/١) رقم الحديث: (٥٥٤).

٢٥- رواه البخاري: (١١٥/١) رقم الحديث: (٥٥٥).

بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ

٢٣- عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ، وَالنَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْتَهَارَ اللَّيْلُ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى رِسْلِكُمْ، أَبْشِرُوا، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرِكُمْ» أَوْ قَالَ: «مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرِكُمْ» لَا يَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ، قَالَ أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا، فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢٦). ومسلم (١٤٥١).

الفائدة من الحديث: من أجز صلاة العشاء مع الجماعة إلى نصف الليل فله أجر

كبير.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

٢٤- عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ^(٢٧) دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢٨). ومسلم (١٤٣٨)

الفائدة من الحديث: من صلى الفجر والعصر جماعة دخل الجنة؛ لأنهما وقت النوم والبيع عند كثير الناس.

٢٧- صلاة البردين: أي/ صلاة الفجر والعصر.

٢٨- رواه البخاري: (١١٩/١) رقم الحديث: (٥٧٤).

كِتَابُ الْأَذَانِ

بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

٢٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِينِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْعَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ، أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ: «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ، حِنَّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢٩)، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

الفائدة من الحديث: الأذان من أفضل العبادات القولية والبدنية، فللمؤذن أجر كبير في الآخرة، وأطول الناس أعناقه يوم القيامة، ومن يسمع صوت المؤذن يشهد له يوم القيامة.

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ

٢٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ»^(٣٠)، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتٍ مُحَمَّدًا

٢٩- رواه البخاري: (١٢٥/١) رقم الحديث: (٦٠٩)، (٧٥٤٨).

٣٠- الدعوة التامة: المراد بها ألفاظ الأذان التي يُدعى بها إلى عبادة الله تعالى.

الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣١).

الفائدة من الحديث: من قال (اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ.....) وجبت له شفاعته الرسول ﷺ يوم القيامة.

بَابُ الْإِسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ

٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا»^(٣٢) عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ^(٣٣) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»^(٣٤). ومسلم (٩٨١).

الفائدة من الحديث: الأذان والصف الأول في صلاة الجماعة فيهما ثواب كبير، فإذا لم يجدوا يفترعوا لهما.

٣١- رواه البخاري: (١٢٦/١) رقم الحديث: (٦١٤).

٣٢- أي: يفترعوا.

٣٣- أي: التكبير إلى الصلاة

٣٤- رواه البخاري: (١٢٦/١) رقم الحديث: (٦١٥).

بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَدِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»^(٣٥). ومسلم (١٤٧٧)

٢٩- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَدِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»^(٣٦).

٣٠- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سُوقِهِ، حَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ: إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً، إِلَّا زُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرَ الصَّلَاةَ»^(٣٧). ومسلم (١٥٠٦)

الفائدة من الأحاديث: صلاة الجماعة في المسجد أفضل من صلاة الفرد في البيت بسبع وعشرين أو خمس وعشرين درجة، والأفضل صلاة النافلة في البيت.

٣٥- رواه البخاري: (١٣١/١) رقم الحديث: (٦٤٥).

٣٦- رواه البخاري: (١٣١/١) رقم الحديث: (٦٤٦).

٣٧- رواه البخاري: (١٣١/١) رقم الحديث: (٦٤٧).

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ

٣١- أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ، بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ»^(٣٨) ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاقْرَأُوا إِنِ شِئْتُمْ: { إِنَّ فُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا } [الإسراء: ٧٨]. . ومسلم (١٤٧٤)

٣٢- وَفِي رَوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ، فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشَى وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي، ثُمَّ يَنَامُ»^(٣٩). . ومسلم (١٥١٣)

الفائدة من الحديثين: صلاة الفجر أعظم أجراً عند الله تعالى، فمن مشى إلى صلاة الجماعة يحصل أجراً عظيماً؛ لأنه ملائكة الليل والنهار يجتمعوا فيه.

بَابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ

٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ»^(٤٠). . ومسلم (٤٩٤٠)

٣٨- رواه البخاري: (١٣١/١) رقم الحديث: (٦٤٨).

٣٩- رواه البخاري: (١٣١/١) رقم الحديث: (٦٥١).

٣٤- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشَّهْدَاءُ خَمْسَةٌ^(٤١): الْمَطْعُونُ^(٤٢)، وَالْمَبْطُونُ^(٤٣)، وَالغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ^(٤٤)، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٤٥)» (٤٦). . ومسلم (٤٩٤٠)

الفائدة من الحديثين: من جرح أو مات بهذه الأشياء الخمسة فله أعظم أجراً عند الله، وله أجر شهيد.

بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضِلَ الْمَسَاجِدِ

٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيَّ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ»^(٤٧). . ومسلم (١٥١٠).

٤٠- رواه البخاري: (١٣٢/١) رقم الحديث: (٦٥٢).

٤١- الشهداء خمسة: أي/ الذين لهم أجر الشهيد وثوابه.

٤٢- المطعون: أي/ الذي يموت بسبب وباء عام.

٤٣- المبطون: أي/ من مات بسبب مرض أصابه في بطنه.

٤٤- صاحب الهدم: أي/ الذي يموت تحت الهدم.

٤٥- الشهيد في سبيل الله: أي/ الذي يقتل في القتال مع الكفار بقصد إعلاء كلمة الله تعالى.

٤٦- رواه البخاري: (١٣٢/١) رقم الحديث: (٦٥٣).

٤٧- رواه البخاري: (١٣٢/١) رقم الحديث: (٦٥٩).

٣٦- وفي روايةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»^(٤٨). ومسلم (٢٣٨٠)

الفائدة من الحديثين: من تعلق قلبه بالمسجد ومكث فيه بعد صلاة حتى يؤذن لصلاة آخر فانشغل بذكر الله وقراءة القرآن والدعاء فهو في ظل الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله.

بَابُ فَضْلِ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ

٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ»^(٤٩). ومسلم (١٥٢٤)

الفائدة من الحديث: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعِدُ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا وَإِكْرَامًا لَهُ.

٤٨- رواه البخاري: (١٣٣/١) رقم الحديث: (٦٦٠)، (٦٤٧٩)، (٦٨٠٦).

٤٩- رواه البخاري: (١٣٣/١) رقم الحديث: (٦٦٢).

بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ بِالتَّامِينِ

٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ- وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ - وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: آمِينَ»^(٥٠). ومسلم (٩١٥)

بَابُ فَضْلِ التَّامِينِ

٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٥١). ومسلم (٩١٨)

٥٠- رواه البخاري: (١٥٦/١) رقم الحديث: (٧٨٠).

٥١- رواه البخاري: (١٥٦/١) رقم الحديث: (٧٨١).

بَابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ

٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٧] فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٥٢). ومسلم (٩٢٠)

الفائدة من الحديث: موافقة تأمين الإمام موافق لتأمين الملائكة، فمن يريد أن يغفر الله لذنوبه فليقل مع الإمام.

بَابُ فَضْلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ

٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٥٣). ومسلم (٩١٣)

الفائدة من الحديث: موافقة قول الملائكة في قول (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ) يحصل العبد غفران الله تعالى ذنوبه.

٥٢- رواه البخاري: (١٥٦/١) رقم الحديث: (٧٨٢).

٥٣- رواه البخاري: (١٥٨/١) رقم الحديث: (٧٩٦).

كِتَابُ الْجُمُعَةِ

بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ

٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»^(٥٤).

ومسلم (١٩٦٤)

الفائدة من الحديث: الحديث يتأكد من اغتسل يوم الجمعة والذهاب إلى المسجد مبكراً.

بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ

٤٣ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ^(٥٥)، أَوْ يَمَسُّ

٥٤ - رواه البخاري: (٣/٢) رقم الحديث: (٨٨١).

٥٥ - الدهن: هو ما يدهن به من زيت وغيره.

مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» (٥٦).

الفائدة من الحديث: إذا عطر العبد بدنه واغتسل وظهر ثيابه وجسمه ثم ذهب إلى الجمعة وسكت عند الخطبة إلا غفر الله له ما بين الجمعتين.

بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ

٤٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ رِفَاعَةَ، قَالَ: أَدْرَكَنِي أَبُو عَبْسٍ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيَّ النَّارِ» (٥٧).

الفائدة من الحديث: من ذهب إلى المسجد لصلاة الجمعة في سبيل الله حرمه الله على النار.

٥٦ - رواه البخاري: (٣/٢) رقم الحديث: (٨٨٣)، (٩١٠).

٥٧ - رواه البخاري: (٧/٢) رقم الحديث: (٩٠٧).

بَابُ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ

٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ، وَمِثْلُ الْمُهَجَّرِ^(٥٨) كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدِي^(٥٩) بَدَنَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقْرَةً، ثُمَّ كَبْشًا، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا صُحُفَهُمْ، وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»^(٦٠). ومسلم (١٩٨٤)

الفائدة من الحديث: الذهاب إلى الجمعة مبكراً يحصل العبد ثواباً كبيراً، وإذا تأخر يحصل ثواباً قليلاً.

بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٤٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»^(٦١) وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. ومسلم (١٩٦٩).

٥٨- المهجر: أي/ المبكر إلى المسجد.

٥٩- يهدي: أي/ يقرب إلى الله تعالى.

٦٠- رواه البخاري: (١١/٢) رقم الحديث: (٩٢٩).

٦١- رواه البخاري: (١٣/٢) رقم الحديث: (٩٣٥).

الفائدة من الحديث: يوم الجمعة فيها فضل كبير، من يريد أن يتقبل دعائه فليسأل الله في هذا اليوم خاصة بعد صلاة العصر حتى يؤذن لصلاة المغرب كما قال العلماء.

كِتَابُ الْعِيدَيْنِ

بَابُ سُنَّةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ

٤٧- عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ، فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا» (٦٢). ومسلم (٥٠٧٣)

الفائدة من الحديث: من صلى عيد الأضحى قبل النحر أصاب سنتان، ومن نحر قبل الصلاة فليس له أجر النحر.

بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

٤٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ؟» قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُحَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ» (٦٣). ومسلم (٣١٣٩)

الفائدة من الحديث: أفضل الأيام عند الله أيام التشريق يعنى اليوم: (الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر) من شهر ذي الحجة، وهذه الأيام يوم الذكر والشكر، وفيهم فضل كبير.

٦٢- رواه البخاري: (١٦/٢) رقم الحديث: (٩٥١)، (٩٦٥)، (٩٦٨).

٦٣- رواه البخاري: (٢٠/٢) رقم الحديث: (٩٦٩).

كِتَابُ التَّهَجُّدِ

بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ

٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ حَبِيبَ النَّفْسِ كَسَلَانَ» (٦٤). ومسلم (١٨١٩)

الفائدة من الحديث: صلاة قيام الليل يحفظك من الكسل وعقدة الشيطان، فمن يريد الخير فاليقم لقيام الليل.

بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» (٦٥). ومسلم (١٧٧٢)

٦٤- رواه البخاري: (٥٢/٢) رقم الحديث: (١١٤٢).

٦٥- رواه البخاري: (٥٣/٢) رقم الحديث: (١١٤٥)، (٧٤٩٤).

الفائدة من الحديث: إِنَّ الدَّعَاءَ لَا يَرِدُ فِي ثَلَاثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، مَنْ يَرِيدُ غُفْرَانَ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى فَالْيَسْأَلُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا.

بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى

٥١- حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ^(٦٦) مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»^(٦٧).

الفائدة من الحديث: من استيقظ من نومه فقال الدعاء المذكور، ثم توضأ وصلى أو دعا فلا يرد دعائه ويقبل صلاته.

٦٦- تعارَّ: أي / استيقظ من نومه.

٦٧- رواه البخاري: (٥٤/٢) رقم الحديث: (١١٥٤).

كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»^(٦٨). ومسلم (٣٣٧٤)

الفائدة من الحديث: صلاة واحدة في مسجد المدينة المنورة أفضل من ألف صلاة في المساجد الأخرى دون المسجد الحرام في مكة، والصلاة في مسجد مكة أفضل من مائة ألف صلاة في غيرها.

٦٨- رواه البخاري: (٦٠/٢) رقم الحديث: (١١٩٠).

كِتَابُ الْجَنَائِزِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَنَائِزِ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٥٣- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي - أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي - أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»^(٦٩). ومسلم (٢٧٢)

الفائدة من الحديث: من لم يشرك بالله شيئاً فقد دخل الجنة، وإن زنى أو سرق؛ لأن الشرك من أعظم الكبائر.

بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاخْتَسَبَ

٥٤- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ، يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ^(٧٠)، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»^(٧١).

٥٥- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا فَوَعَظَهُنَّ، وَقَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ، كَانُوا حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، قَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»^(٧٢). ومسلم (٦٧٠٠).

٦٩- رواه البخاري: (٧١/٢) رقم الحديث: (١٢٣٧).

٧٠- الحِنْتُ: أي/ لم يبلغوا سنَّ التكليف.

٧١- رواه البخاري: (٧٣/٢) رقم الحديث: (١٢٤٨).

٥٦- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ، فَيَلْجُ ^(٧٣) النَّارَ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ ^(٧٤)» ^(٧٥). ومسلم (٦٦٩٦)

الفائدة من الأحاديث: من مات اثنان ثلاثة ولده ذكراً أو أنثى ولم يبلغوا سن التكليف فيكونوا له حجاباً من النار.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النُّوحُ مِنْ سُنَّتِهِ

٥٧- فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ» ^(٧٦). ومسلم (٢١٣٥)

الفائدة من الحديث: من يرحم الناس يرحمه الله.

٧٢- رواه البخاري: (٧٣/٢) رقم الحديث: (١٢٤٩).

٧٣- فيلج: أي/ يدخل.

٧٤- تحلة القسم: أي/ ما ينحلُّ به القسم وهو اليمين.

٧٥- رواه البخاري: (٧٣/٢) رقم الحديث: (١٢٥١).

٧٦- رواه البخاري: (٧٩/٢) رقم الحديث: (١٢٨٤).

بَابُ مَنْ أَنْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ

٥٨- أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ»، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ» ^(٧٧). ومسلم (٢١٨٩)

الفائدة من الحديث: من صلى على الجنازة فيكتب له أجر جبل عظيم، ومن شهد حتى يدفن فله مثل جبلين عظيمين، وهذا يدل على أن المسلمين يستطيعون أن يجمعوا أجراً كثيراً في أقل الوقت.

بَابُ الْمَيِّتِ يَسْمَعُ خَفَقَ النَّعَالِ

٥٩- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى» ^(٧٨) وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ: انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا» ^(٧٩)، ومسلم (٧٢١٧)

٧٧- رواه البخاري: (٨٧/٢) رقم الحديث: (١٣٢٥).

٧٨- تُوَلَّى: أي/ تولى مشيعوه وذهبوا.

٧٩- رواه البخاري: (٩٠/٢) رقم الحديث: (١٣٣٨).

الفائدة من الحديث: من مات مسلماً يستطيع أن يُجيب الملكان إذا سألاه، فيرى مقعده في النار ثم يدخل الجنة.

بابُ ثناءِ النَّاسِ عَلَى المَيِّتِ

٦٠- عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ، فَأُتِنِي عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجِبْتَ، ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأُتِنِي عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجِبْتَ، ثُمَّ مَرَّ بِالثَّلَاثَةِ فَأُتِنِي عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ: وَجِبْتَ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: وَمَا وَجِبْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا وَمُسْلِمٍ، شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ، قَالَ: «وَتَلَاثَةٌ» فَقُلْنَا: وَائْتِنَانِ، قَالَ: «وَائْتِنَانِ» ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ ^(٨٠).

الفائدة من الحديث: شهادة أربعة بخير لمسلم يدخله الله به الجنة.

٨٠- رواه البخاري: (٩٧/٢) رقم الحديث: (١٣٦٨)، (٢٦٤٣).

بَابُ الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

٦١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» ^(٨١). ومسلم (٧٢١١)

الفائدة من الحديث: من مات مسلماً يرى مقعده من الجنة صباحاً ومساءً، وإن كان من أهل الكفار فيرى مقعده من النار.

٨١- رواه البخاري: (٩٩/٢) رقم الحديث: (١٣٧٩).



كِتَابُ الزَّكَاةِ

بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ

٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ ^(٨٢) تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ، -وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ-، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا ^(٨٣) لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرِّي أَحَدُكُمْ فَلْوَهُ ^(٨٤)، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» ^(٨٥). ومسلم (٢٣٤٥)

الفائدة من الحديث: الصدقة تطفئ البلاء، ويضاعف أجرها، فمن تصدق ولو أقل من تمرة من كسب طيب فيزيدها لصاحبه حتى تكون مثل الجبل.

بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ

٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ

٨٢- عدل: أي/ بوزن أو بقيمة.

٨٣- يربئها: أي/ ينمئها ويضاعف أجرها، أو يزيدها.

٨٤- فلوه: أي/ مهره، وهو الصغير من الخيل.

٨٥- رواه البخاري: (١٠٨/٢) رقم الحديث: (١٤١٠).

فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ
عَيْنَاهُ»^(٨٦) . ومسلم (٢٣٨٠)

الفائدة من الحديث: هؤلاء السبع يكونوا في ظل عرش الله تعالى يوم القيامة، يوم لا
ظل إلا ظله.

بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاوِلْ بِنَفْسِهِ

٦٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ
طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا
كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا»^(٨٧) .
ومسلم (٢٣٦٤)

الفائدة من الحديث: يجب على الزوجة إنفاق مال زوجها بعلمه، وإلا فإنها ستكون
مذنبه، ويجب أن تنفقها في غير حرام ولا مفسدة.

٨٦- رواه البخاري: (١١١/٢) رقم الحديث: (١٤٢٣).

٨٧- رواه البخاري: (١١٢/٢) رقم الحديث: (١٤٢٥)، (١٤٣٧)، (١٤٣٩)، (١٤٤٠)، (١٤٤١)، (٢٠٦٥)، (٢٠٦٦).

بَابُ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنِ ظَهْرِ غِنَى

٦٥- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ
الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنِ ظَهْرِ غِنَى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ
يُعِيقَهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ»^(٨٨). ومسلم (٢٣٨٦)

الفائدة من الحديث: من شروط الصدقة عن ظهر الغنى، حتى لا يشعر الفقير بالنقص
ولم يعلم غيره.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْيُسْرَى، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى}، [الليل:
٦] «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا»

٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ
فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ
الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا»^(٨٩). ومسلم (٢٣٣٦)

الفائدة من الحديث: من تصدق من كسبه حلالاً، فيدعوا له الملائكة: (اللَّهُمَّ أَعْطِ
مُنْفِقًا خَلْفًا)، ومن لم يتصدق فيقول الملائكة: (اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا).

٨٨- رواه البخاري: (١١٢/٢) رقم الحديث: (١٤٢٧).

٨٩- رواه البخاري: (١١٥/٢) رقم الحديث: (١٤٤٢).

بَابُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ

٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ،

فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ

الْمَلْهُوفِ^(٩٠)» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيُمْسِكْ عَنِ

الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ»^(٩١). ومسلم (٢٣٣٣)

الفائدة من الحديث: من يريد الخير والصدقة يستطيع أن يحصل عليها بعمل المعروف

ويمسك عن الشر.

بَابُ الْإِسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

٦٨- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ:

«مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ

٩٠- الملهورف: المظلوم والعاجز المضطر الذي يستغيث بك.

٩١- رواه البخاري: (١١٥/٢) رقم الحديث: (١٤٤٥).

يَسْتَعْنِ يُغْنِيهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ
مِنَ الصَّبْرِ»^(٩٢) . ومسلم (٢٤٢٤)

الفائدة من الحديث: الصبر أصعب من العطاء، فمن يتصبر يصبره الله.

٩٢- رواه البخاري: (١٢٢/٢) رقم الحديث: (١٤٦٩).

كِتَابُ الْحَجِّ

بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ

٦٩- حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ^(٩٣)، وَلَمْ يَنْفُسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٩٤). ومسلم (٣٢٩٣)

الفائدة من الحديث: من حج لله فلم يرجع إلى المعاصي ولم يفسق بعده، يرجع كالיום الذي ولدته أمه، والمولود ليس له المعاصي.

بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ

٧٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»^(٩٥) قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»^(٩٥) قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»^(٩٥). ومسلم (٣١٤٥)

الفائدة من الحديث: حلق الرأس أفضل من قصره فمن حج أو اعتمر فاليحلق رأسه.

٩٣- يرفث: من الرفث، وهو الجماع والتعريض به وذكر ما يفحش في القول.

٩٤- رواه البخاري: (١٣٣/٢) رقم الحديث: (١٥٢١)، (١٨١٩)، (١٨٢٠).

٩٥- رواه البخاري: (١٧٤/٢) رقم الحديث: (١٧٢٧)، (١٧٢٨).

أَبْوَابُ الْعُمْرَةِ

بَابُ وُجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا

٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»^(٩٦). ومسلم (٣٢٨٩)

الفائدة من الحديث: من اعتمر يغفر الله خطاياہ - الأخطاء الصغيرة - حتى يعتمر عمرة أخرى، ومن تقبل الله حجه ليس له الجزاء عند الله إلا الجنة.

بَابُ عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ

٧٢- عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُخْبِرُنَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، - سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسِيَتْ اسْمَهَا: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِينَ مَعَنَا؟»، قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاضِحٌ^(٩٧)، فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ، لِرُؤُوحِهَا وَابْنِهَا، وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ» أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ^(٩٨)، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: «أَوْ حَجَّةٌ مَعِي»^(٩٩).

ومسلم (٣٠٣٨)

٩٦- رواه البخاري: (٢/٣) رقم الحديث: (١٧٧٣).

٩٧- ناضح: البعير الذي يستقى عليه.

٩٨- رواه البخاري: (٣/٣) رقم الحديث: (١٧٨٢).

الفائدة من الحديث: أجر العمرة في رمضان مثل أداء الحج أو أداء فريضة الحج مع رسول الله ﷺ، وهذه بشارة عظيمة للمؤمنين.

كِتَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ

بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ

٧٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي» (١٠٠). ومسلم (٣٣٧٠)

الفائدة من الحديث: من زار المسجد النبوي وزار منبر الرسول ﷺ كأنه على حوض

الكوثر.

كِتَابُ الصَّوْمِ

بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ

٧٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ»^(١٠١)، فَلَا يَرُفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمْرٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيُقِلْ: إِنِّي صَائِمٌ -مَرَّتَيْنِ- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بَعْشَرٌ أَمْثَالِهَا»^(١٠٢). ومسلم (٢٧٠٣).

الفائدة من الحديث: من صام يوماً لله في رمضان فيحصل أجره عند الله؛ لأن الله تعالى قال الصوم لي، وأنا أجزي به.

بَابُ الصَّوْمِ كَفَّارَةً

٧٥- قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ» قَالَ: لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ، إِنَّمَا أَسْأَلُ عَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: وَإِنَّ دُونَ ذَلِكَ بَاباً مُعْلَقًا، قَالَ: فَيُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ، قَالَ: ذَلِكَ أَجْدَرُ

١٠١- جُنَّةٌ: وقاية وستره من الوقوع في المعاصي التي تكون سببا في دخول النار.

١٠٢- رواه البخاري: (٢٤/٣) رقم الحديث: (١٨٩٤).

أَنْ لَا يُغْلَقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلُهُ أَكَانَ عُمُرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ^(١٠٣). ومسلم (٧٢٧٠)

الفائدة من الحديث: الصلاة والصيام والصدقة هم كفارة للفتن.

بَابُ الرِّيَّانِ لِلصَّائِمِينَ

٧٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ
الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ:
أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ
يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ»^(١٠٤). ومسلم (٢٧١٠)

٧٧- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ
أَنْفَقَ زَوْجِينَ^(١٠٥) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا
خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ
الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

١٠٣- رواه البخاري: (٢٥/٣) رقم الحديث: (١٨٩٥).

١٠٤- رواه البخاري: (٢٥/٣) رقم الحديث: (١٨٩٦).

١٠٥- أنفق زوجين: أي/ عمل صنفين من أعمال البر.

ﷺ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ
ضُرُورَةٍ^(١٠٦)، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا، قَالَ: «نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ
تَكُونَ مِنْهُمْ»^(١٠٧). ومسلم (٢٣٧١)

الفائدة من الحديثين: الصائمون يدخلون الجنة من باب الريان، وأهل الصلاة من
باب الصلاة، وأهل الجهاد من باب الجهاد، فمن يريد أن يدخل الجنة من تلك الأبواب
فاليعمل له.

باب: هَلْ يُقَالُ رَمَضَانَ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعًا

٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتَفَتُ
أَبْوَابُ الْجَنَّةِ»^(١٠٨). ومسلم (٢٤٩٥)

٧٩- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ
فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَعُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ»^(١٠٩).
ومسلم (٢٤٩٦)

١٠٦- من ضرورة: من مضرة أي قد سعد من دعي من الأبواب جميعا ودعوته منها جميعا أن يخير في الدخول
من أيها شاء.

١٠٧- رواه البخاري: (٢٥/٣) رقم الحديث: (١٨٩٧)، (٣٢١٦).

١٠٨- رواه البخاري: (٢٥/٣) رقم الحديث: (١٨٩٨).

١٠٩- رواه البخاري: (٢٥/٣) رقم الحديث: (١٨٩٩).

الفائدة من الحديثين: شهر رمضان شهر مغفرة الله تعالى لعباده، فمن يريد المغفرة

فاليصم.

بَابُ هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُتِمَ؟

٨٠- عَنْ أَبِي صَالِحِ الزِّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَصْحَبُ^(١١٠)، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيُقِلْ إِيَّيَّ امْرُؤُ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»^(١١١). ومسلم (٢٧٠٦)

الفائدة من الحديث: الصيام جنة لصاحبه، ويحفظه من الاقوال والأفعال غير

مسموحة.

١١٠- يصخب: من الصخب وهو الخصام والصياح.

١١١- رواه البخاري: (٢٦/٣) رقم الحديث: (١٩٠٤).

بَابُ سَوَاكِ الرِّطْبِ وَالْيَابِسِ لِلصَّائِمِ

٨١- عَنْ حُمْرَانَ، رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَوَضَّأَ فَأَفْرَعَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضَّمَ وَاسْتَنْشَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمَرْفِقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمَرْفِقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ، إِلَّا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (١١٢). ومسلم (٥٣٨)

الفائدة من الحديث: الوضوء وركعتين من الصلاة سبب لغفران الله تعالى لذنوب

عباده.

كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ

بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ

٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا
وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(١١٣). ومسلم (١٧٧٩)

الفائدة من الحديث: قيام ليل رمضان سبب لغفران الله عباده من ذنوبهم.

١١٣- رواه البخاري: (٤٤/٣) رقم الحديث: (٢٠٠٩).

كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (١١٤). ومسلم (١٧٨١)

الفائدة من الحديث: شهر رمضان كله خير للمؤمنين صيامه وقيامه، وسبب لغفران الله تعالى من ذنوب عباده.

كِتَابُ الْبُيُوعِ

بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ

٨٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ^(١١٥) لَهُ فِي أَثَرِهِ^(١١٦)، فَلْيَصِلْ رَحْمَتَهُ»^(١١٧).
ومسلم (٦٥٢٣)

الفائدة من الحديث: صلة الرحم يزيد الرزق.

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ

٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةٌ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بَضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَا يَنْهَزُهُ^(١١٨) إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَالْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ،

١١٥- يُنْسَأُ: يُؤَخَّرُ.

١١٦- أَثَرُهُ: بَقِيَّةُ عَمْرِهِ.

١١٧- رواه البخاري: (٥٦/٣) رقم الحديث: (٢٠٦٧).

١١٨- لَا يَنْهَزُهُ: لَا يَنْهَضُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحَدِّثْ فِيهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ»، وَقَالَ:
«أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ»^(١١٩). ومسلم (١٥٠٦).

الفائدة من الحديث: صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد في البيت والسوق، وبكل خطوة إلى المسجد لصلاة الجماعة رفع بها درجة وحطت عنه بها خطيئة والملائكة يدعون له، والحديث فيه مبشرات كثيرة للمؤمنين.

١١٩ - رواه البخاري: (٦٦/٣) رقم الحديث: (٢١١٩).

كِتَابُ الْمَزَارَعَةِ

بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ

٨٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ» (١٢٠). ومسلم (٣٩٧٣)

الفائدة من الحديث: من زرع غرسا من شجرة أو فاكهة فأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة فيكتب لصاحبه صدقة.

كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ

بَابُ فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ

٨٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا، فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَمَلَأَ حُقَّةَهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ»^(١٢١). ومسلم (٥٨٥٩)

الفائدة من الحديث: من سقى إنساناً أو حيواناً أو طيراً فيغفر الله له يوم القيامة.

بَابُ شُرْبِ النَّاسِ وَالِدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ

٨٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا»^(١٢٢) ذَلِكَ مِنْ

١٢١- رواه البخاري: (١١١/٣) رقم الحديث: (٢٣٦٣).

١٢٢- هو الحبل الذي تربط به، ويطول لها لترعى.

المَرْجِ أَوْ الرُّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيلُهَا، فَاسْتَتَتْ
 شَرْفًا (١٢٣) أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا، وَأَرْوَاتُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ
 بِنَهْرٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَمَ يَرِدُ أَنْ يَسْقِي كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ
 أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَعْنِيًا وَتَعَمُّقًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا،
 فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَحْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً (١٢٤) لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ
 عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ» وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «مَا أُنزِلَ عَلَيَّ فِيهَا
 شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَّةُ: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}، [الزلزلة: ٨]» (١٢٥). ومسلم (٢٢٩٠)

الفائدة من الحديث: الخيل فيه بركة.

١٢٣- شرفا: ما ارتفع من الأرض.

١٢٤- نواء: أي/ معاداة.

١٢٥- رواه البخاري: (١١٣/٣) رقم الحديث: (٢٣٧١).

كِتَابُ فِي الْإِسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدَّيُونِ وَالْحَجْرِ وَالتَّفْلِيسِ

بَابُ أَدَاءِ الدَّيْنِ؟

٨٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أُحُدًا - قَالَ: «مَا أَحَبُّ أَنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَبًا، يَمَكْتُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَأَشَارَ أَبُو شَهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مِمَّا هُمْ»، وَقَالَ: «مَكَانَكَ»، وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: "مَكَانَكَ حَتَّى آتَيْكَ"، فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي سَمِعْتُ - أَوْ قَالَ: الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ - قَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ"، قُلْتُ: وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «نَعَمْ»» (١٢٦). ومسلم (٢٣٠٤)

الفائدة من الحديث: من مات ولم يشرك بالله فيدخل الجنة وان زنا وسرق.

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا

٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْرَثْتَهُ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا^(١٢٧) فَالَيْنَا»^(١٢٨). ومسلم (٤١٦١)

٩١- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ}، [الأحزاب: ٦]، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا^(١٢٩)، فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ»^(١٣٠). ومسلم (٤١٦٠)

الفائدة من الحديثين: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مولا لمن ترك دينه في سبيل الله، أي: يشملته شفاعة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٢٧- كَلًّا: عيالاً لا نفقة لهم أو ديناً لا وفاء له.
١٢٨- رواه البخاري: (١١٨/٣) رقم الحديث: (٢٣٩٨).
١٢٩- ضَيَاعًا: أي/ عيالاً محتاجين يضيعون إن تركوا.
١٣٠- رواه البخاري: (١١٨/٣) رقم الحديث: (٢٣٩٩).

كِتَابُ الْمَظَالِمِ وَالْغُصْبِ

بَابُ لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمَ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ

٩٢- عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١٣١).
ومسلم (٦٥٧٨)

الفائدة من الحديث: المسلمون كلهم إخوة ومن أعان أخاه في سبيل الله وستره ستره الله يوم القيامة.

بَابُ مَنْ أَخَذَ الْغُصْنَ، وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ، فَرَمَى بِهِ

٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَذَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ» (١٣٢).
ومسلم (٦٦٦٩)

١٣١- رواه البخاري: (١٢٨/٣) رقم الحديث: (٢٤٤٢).

١٣٢- رواه البخاري: (١٣٥/٣) رقم الحديث: (٢٤٧٢).

الفائدة من الحديث: إمطة الأذى عن طريق المسلمين وتسهيل الأمر عليهم يغفر الله

لصاحبه.

كِتَابُ الْعِتْقِ

بَابُ فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ

٩٤- قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا رَجُلٌ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ»^(١٣٣). ومسلم (٣٧٩٨)

الفائدة من الحديث: من اعتق امرأة مسلمة في سبيل الله يحفظه الله من النار.

بَابُ أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ

٩٥- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثُمَّنَا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ ضَايِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ»^(١٣٤)، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»^(١٣٥). ومسلم (٢٥٠).

الفائدة من الحديث: أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله والجهاد في سبيله هو إعتاق

رقبة في سبيل الله فإن لم يفعل يدع الناس من الشر فإنها صدقة.

١٣٣- رواه البخاري: (١٤٤/٣) رقم الحديث: (٢٥١٧).

١٣٤- تصنع لأخرق: تساعد من لا يحسن الصناعة.

١٣٥- رواه البخاري: (١٤٤/٣) رقم الحديث: (٢٥١٨).

بَابُ الْعَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ

٩٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» ^(١٣٦). ومسلم (٤٣١٨)

٩٧- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَأَعْتَقَهَا، وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ» ^(١٣٧). ومسلم (٣٨٨)

الفائدة من الحديثين: تأديب الجارية وإعتاقها وتزوجها فلصاحبه أجران.

١٣٦- رواه البخاري: (١٤٩/٣) رقم الحديث: (٢٥٤٦).

١٣٧- رواه البخاري: (١٤٩/٣) رقم الحديث: (٢٥٤٧)، (٢٥٤٨)، (٢٥٤٩)، (٢٥٥٠)، (٢٥٥١).

كِتَابُ الْهَبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّخْرِيزِ عَلَيْهَا

بَابُ الْهَبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ، وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ

٩٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْنٌ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا»، وَقَالَ: «اشْتَرُوا لَهُ سِنًّا، فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ» فَقَالُوا: إِنَّا لَا نَجِدُ سِنًّا إِلَّا سِنًّا هِيَ أَفْضَلُ مِنْ سِنِّهِ، قَالَ: «فَاشْتَرَوْهَا، فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً» (١٣٨). ومسلم (٤١٠)

الفائدة من الحديث: خير المؤمنين أحسنهم قضاءً

بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ

٩٩- عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً (١٣٩) أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ (١٤٠)، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءً ثَوَابِهَا، وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ» (١٤١).

١٣٨- رواه البخاري: (١٦١/٣) رقم الحديث: (٢٦٠٦).

١٣٩- خصلة: صفة.

١٤٠- منيحة العنز: أنثى العنز تعطى لينتفع بلبنها ثم ترد.

١٤١- رواه البخاري: (١٦٦/٣) رقم الحديث: (٢٦٣١).

الفائدة من الحديث: أعمال الخير كثيرة، فمن عمل الخير وكان رجاء ثوابها أدخله الله

الجنة.

كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ

بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ

١٠٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَمْ لَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ»^(١٤٢).

الفائدة من الحديث: من حج في سبيل الله، وعمل بشروطه وأركانه وواجباته كأنه جاهد في سبيل الله ولم يعد إلى بيته.

بَابُ أَفْضَلِ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٠١- أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ^(١٤٣) لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ، بَأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»^(١٤٤). ومسلم (٤٨٥٩، ٤٨٦٩)

الفائدة من الحديث: من جاهد في سبيل الله فأجره كأجر الصائم يصوم في النهار ويصل في الليل، وإذا توفي يدخله الله الجنة، وإذا رجع يحصل الأجر والغنيمة.

١٤٢- رواه البخاري: (١٥/٤) رقم الحديث: (٢٧٨٤).

١٤٣- **توكل**: ضمن وتكفل على وجه التفضل منه سبحانه.

١٤٤- رواه البخاري: (١٥/٤) رقم الحديث: (٢٧٨٧).

بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُقَالُ: هَذِهِ سَبِيلِي وَهَذَا

سَبِيلِي

١٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ، فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ - أَرَاهُ - فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» (١٤٥).

الفائدة من الحديث: الإيمان بالله ورسوله وأداء الواجبات من الصلاة والصيام والجهاد سبب لدخول الجنة، وفي الجنة مائة درجة وبين كل درجتين كما بين السماء والأرض، ومن سأل الله فاليسأل الفردوس؛ لأنه أعلى درجة في الجنة.

بَابُ الْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَابِ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ

١٠٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «لَعَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ»^(١٤٦)، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(١٤٧). ومسلم (٤٨٧٣)

الفائدة من الحديث: من قضى وقته في عبادة الله بين طلوع الشمس إلى الزوال، أو بين الزوال إلى الليل؛ فهذا خير له من الدنيا وما فيها.

بَابُ الْحُورِ الْعَيْنِ، وَصِفَتِهِنَّ

١٠٤- عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهيدَ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى»^(١٤٨). ومسلم (٤٨٦٧)

١٠٥- وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ عَدْوَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعُ قَيْدٍ- يَعْنِي سَوْطُهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا،

١٤٦- روضة: زمن ما بين الزوال إلى الليل والمعنى قضاء مثل هذا الوقت في سبيل الله أكثر ثوابا من التصديق بالدنيا وما فيها أو خير لمن فعل ذلك مما لو ملك الدنيا وما فيها.

١٤٧- رواه البخاري: (١٦/٤) رقم الحديث: (٢٧٩٢)، (٢٧٩٣)، (٢٧٩٤).

١٤٨- رواه البخاري: (١٧/٤) رقم الحديث: (٢٧٩٥)، (٢٨١٧).

وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا،
وَلَمَّا لَتْهُ رِيحًا، وَلَنْصِيفُهَا (١٤٩) عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (١٥٠).

ومسلم (٤٨٧٣)

الفائدة من الحديثين: هنا نرى أن الدنيا هي حياة قصيرة جداً ومؤقتة وهذه الأحاديث
يوضح لنا ذلك حتى لا نخطأ في هذه الحياة المؤقتة.

بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِّ، وَالرِّيْحُ رِيْحُ الْمِسْكِ» (١٥١). ومسلم (٤٨٦٢)

الفائدة من الحديث: للشهداء منزلة عالية عند الله سبحانه، وفي هذا الحديث بيان
لبعض فضل الشهيد في سبيل الله، فلونه كلون الدم، وريحه كريح المسك.

١٤٩- لنصيفها: خمارها وهو ما يغطي به الرأس.

١٥٠- رواه البخاري: (١٧/٤) رقم الحديث: (٢٧٩٦).

١٥١- رواه البخاري: (١٨/٤) رقم الحديث: (٢٨٠٣).

بَابُ الشَّهَادَةِ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ

١٠٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»^(١٥٢). ومسلم (٤٩٤٤)

الفائدة من الحديث: المرض بالطاعون أجره كأجر الشهيد عند الله.

بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٠٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»^(١٥٣). ومسلم (٢٧١٣)

الفائدة من الحديث: صيام يوم في سبيل الله يُبعد الله وجه صاحبه سبعين سنة من النار.

بَابُ فَضْلِ التَّفَقُّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٠٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ^(١٥٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابِ أَيْ

١٥٢- رواه البخاري: (٢٤/٤) رقم الحديث: (٢٨٣٠).

١٥٣- رواه البخاري: (٢٦/٤) رقم الحديث: (٢٨٤٠).

قُلْ (١٥٥) هَلُمَّ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى (١٥٦) عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» (١٥٧). ومسلم (٢٣٧٣).

الفائدة من الحديث: نفقة الزوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا فلان أسرع، هذا خير، فمن كان من أهل أي عبادة دعي من ذلك الباب.

بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ

١١٠ - حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا» (١٥٨). ومسلم (٤٩٠٣).

الفائدة من الحديث: في هذا الحديث يخبر النبي ﷺ أن من جهز غازياً في سبيل الله، بأن هياً له أسباب سفره، من ماله أو من مال الغازي؛ فقد غزا، أي: مثل أجر الغزو، وإن لم يغز حقيقة، من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء؛ لأن الغازي لا يمكنه إلا بعد أن يكفى ذلك العمل.

١٥٤ - زوجين: شئين من أي نوع ينفق.

١٥٥ - فل: أي/ يا فلان.

١٥٦ - لا توى عليه: أي/ لا ضياع عليه ولا هلاك.

١٥٧ - رواه البخاري: (٢٦/٤) رقم الحديث: (٢٨٤١)، (٣٢١٦).

١٥٨ - رواه البخاري: (٢٧/٤) رقم الحديث: (٢٨٤٣).

بَابُ الْخَيْلِ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١٥٩). ومسلم (٤٨٤٥)

الفائدة من الحديث: الأجر والغنيمة في نواصي الخيل.

بَابُ مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا

١١٢- أَحْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْتَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١٦٠).

الفائدة من الحديث: في هذا الحديث سعة فضل الله تعالى على عباده وفيه الحث على الجهاد في سبيل الله عز وجل والترغيب فيه.

١٥٩- رواه البخاري: (٢٨/٤) رقم الحديث: (٢٨٤٩)، (٢٨٥٠)، (٢٨٥١)، (٢٨٥٢).

١٦٠- رواه البخاري: (٢٨/٤) رقم الحديث: (٢٨٥٣)، (٢٨٦٠).

بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ

١١٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «كُلُّ سَلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ، يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»^(١٦١). ومسلم (٢٣٣٥)

الفائدة من الحديث: جعل الله كل أنواع الخير الذي يبذله الإنسان في حق نفسه بالعبادة، وفي حق غيره بالمعروف: من صدقات البدن وما يتمتع به من الصحة والعافية، وفي الحديث بيان تعدد أنواع الخيرات والطاعات التي يصح أن تكون مقدمة، وفيه الحث على فعل الطاعات فعلاً مستمراً مداوماً عليه.

بَابُ يُقَاتِلُ مِنْ وِرَاءِ الْإِمَامِ وَيُتَّقَى بِهِ

١١٤- أَنَّ الْأَعْرَجَ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ»، وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ

١٦١- رواه البخاري: (٢٨/٤) رقم الحديث: (٢٨٥٣)، (٢٩٨٩).

وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ، فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بِعَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ» (١٦٢) (١٦٣). ومسلم (١٩٧٨)، (٤٧٤٧)، (٤٧٧٢).

الفائدة من الحديث: في هذا الحديث طاعة الأمراء وتحريم معصيتهم، والحث على الصبر على جور الولاة ولزوم طاعتهم وعدم خروج عليهم، وأن القتال ينبغي أن يكون من خلف إمام وحاكم.

بابُ يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ

١١٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ، وَاصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا» (١٦٤).

الفائدة من الحديث: من كان يعمل عملاً صالحاً، من صلاة تطوع أو نحو ذلك ثم سافر أو مرض، فمنعه ذلك من أداء العبادة التي كان يتطوع بها؛ كتب الله له أجر العبادة التي كان يفعلها في حال صحته، وحال إقامته.

١٦٢ - أي: عليه منه وزراً.

١٦٣ - رواه البخاري: (٥٠/٤) رقم الحديث: (٢٩٥٦)، و(٢٩٥٧).

١٦٤ - رواه البخاري: (٥٧/٤) رقم الحديث: (٢٩٩٦).

بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِينَ

١١٦ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ:
حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ:
الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأُمَّةُ، فَيُعَلِّمُهَا فَيُحْسِنُ تَعْلِيمَهَا، وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحْسِنُ أَدَبَهَا،
ثُمَّ يُعْتَمِدُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَمُؤْمِنٌ أَهْلِ الْكِتَابِ، الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا، ثُمَّ
آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ، وَيَنْصَحُ
لِسَيِّدِهِ» (١٦٥). ومسلم (٣٨٨)

الفائدة من الحديث: في هذا الحديث عظيم فضل الله وكرمه على المطيعين، وفيه دليل على أن من أحسن في معنيين من أي فعل كان من أفعال البر، فله أجره مرتين، والله يعاف لمن يشاء، وفيه فضل تعليم الأمة والإحسان إليها.

كِتَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ»

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا، فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ}، [الفتح: ٢٠].

١١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَكْفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»^(١٦٦). ومسلم (٤٨٦١).

الفائدة من الحديث: في هذا الحديث تمني وعظم أجرها، وفيه بيان شدة شفقة رسول الله ﷺ على أمته ورأفته بهم، وأنه إذا تعارضت مصلحتان بُدئ بأهمهما، وفيه قول الإنسان وددت حصول كذا من الخير الذي يعلم أنه لا يحصل، وفيه عدم نقصان أجر المجاهد بالغنيمة.

١٦٦- رواه البخاري: (٨٥/٤) رقم الحديث: (٣١٢٣).

كِتَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ

وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ}، [الروم: ٢٧]

١١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ

الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي» ^(١٦٧).

ومسلم (٦٩٦٩)

الفائدة من الحديث: في هذا الحديث دليل على استواء الله تعالى على عرشه، وعلوه على خلقه، وفيه بيان سعة رحمة الله، وكثرة فضله في حلمه قبل انتقامه وعفوه قبل عقوبته، وفيه إثبات صفتي الرحمة والغضب لله سبحانه وتعالى من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل.

بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ

١١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ

نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ، فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي

أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ

الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ» ^(١٦٨). ومسلم (٦٧٠٥)

١٦٧- رواه البخاري: (١٠٦/٤) رقم الحديث: (٣١٩٤)، (٧٤٠٤)، (٧٤٢٢)، (٧٥٥٤).

١٦٨- رواه البخاري: (١١١/٤) رقم الحديث: (٣٢٠٩).

الفائدة من الحديث: في هذا الحديث بيان فضل تحصيل محبة الله تعالى وما يترتب عليها من الجزاء في الدنيا فضلاً على ما يترتب عليها من نعيم الآخرة.

بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ، آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

١٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُجِدْثُ» (١٦٩). ومسلم (١٥٠٩)

الفائدة من الحديث: في هذا الحديث بيان فضل الجلوس في المصلى على طهارة، وفيه الحث على حبس النفس في طاعة الله عز وجل، وفعل الخير، والصبر على ذلك.

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

١٢١- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ» (١٧٠). ومسلم (٦٩٤٢)

١٦٩- رواه البخاري: (١١٤/٤) رقم الحديث: (٣٢٢٩).

١٢٢- وفي روايةٍ آخر يُحدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ،
عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحَيْمَةُ دُرَّةٌ، مُجَوَّفَةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلاً،
فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ الْآخِرُونَ»^(١٧١)، قَالَ: أَبُو عَبْدِ
الصَّمَدِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سِتُونَ مِيلاً. ومسلم (٧١٦٠)

١٢٣- وفي روايةٍ آخر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ
زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا
يَمْتَحِطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ،
يُرَى مَخُّ سَوْقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا
تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا»^(١٧٢). ومسلم (٧١٥١)

١٢٤- وفي روايةٍ آخر عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«لِيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ، لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ حَتَّى
يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»^(١٧٣). ومسلم (٥٢٦)

١٧٠- رواه البخاري: (١١٧/٤) رقم الحديث: (٣٢٤١).

١٧١- رواه البخاري: (١١٧/٤) رقم الحديث: (٣٢٤٣).

١٧٢- رواه البخاري: (١١٨/٤) رقم الحديث: (٣٢٤٥)، (٣٢٤٦)، (٣٢٥٤)، (٣٣٢٧).

١٧٣- رواه البخاري: (١١٨/٤) رقم الحديث: (٣٢٤٧).

١٢٥- وفي روايةٍ آخَرَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» (١٧٤).

١٢٦- وفي روايةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعُرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا يَتَرَاءَوْنَ (١٧٥) الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَابِرَ (١٧٦) فِي الْأُفُقِ، مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لِتَفَاضِلِ مَا بَيْنَهُمْ»
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» (١٧٧). ومسلم (٧١٤٤)

الفائدة من الأحاديث: ذُكِرَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ بَشَارَاتٌ جَمِيلَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ؛ مِنْهَا مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فِي الدُّنْيَا يَحْصُلُ عَلَيْهِ أَجْرُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَوَجْهُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

١٧٤- رواه البخاري: (١١٩/٤) رقم الحديث: (٣٢٥١)، (٣٢٥٢).

١٧٥- يتراءون: يرون وينظرون ويتكلمون لذلك.

١٧٦- الغابر: الذاهب أو الباقي بعد انتشار ضوء الفجر.

١٧٧- رواه البخاري: (١١٩/٤) رقم الحديث: (٣٢٥٦).

بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

١٢٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّيَّانَ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ»^(١٧٨). ومسلم (٢٧١٠)

الفائدة من الحديث: من صام يوماً لله يدخل الجنة من باب ريان، وباب الريان خاص لصائمين.

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

١٢٨- عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ، مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِسَتْ الشَّيَاطِينُ»^(١٧٩). ومسلم (٢٤٩٧)

١٢٩- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى

١٧٨- رواه البخاري: (١١٩/٤) رقم الحديث: (٣٢٥٧).

١٧٩- رواه البخاري: (١٢٣/٤) رقم الحديث: (٣٢٧٧).

يُمَسِّي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ» (١٨٠). ومسلم (٦٨٤٢)

الفائدة من الحديثين: قول هذا الذكر (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ) في اليوم مائة
مرة يكتب لصاحبه أجر كبير كعدل عشر رقاب ومائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة، وحرز
من الشياطين من أو اليوم حتى يمسي.

١٨٠ - رواه البخاري: (١٢٦/٤) رقم الحديث: (٣٢٩٣).

كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ

١٣٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرَجَ بَعَثَ^(١٨١) النَّارَ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارِ؟، قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَنْشِبُ الصَّغِيرُ، [وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ]، [الحج: ٢]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ: «أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ»^(١٨٢). ومسلم (٥٣٣)

الفائدة من الحديث: أمة مُجَدِّدٍ أكثر الناس في الجنة، وهذا بشارة سارة للمؤمنين.

١٨١- أي: مبعوثها.

١٨٢- رواه البخاري: (١٣٨/٤) رقم الحديث: (٣٣٤٨).

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ
إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ
وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ
وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى

بِاللَّهِ وَكَيْلًا }، [النساء: ١٧١]

١٣١- عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ،
وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ
عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ» قَالَ الْوَلِيدُ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عُمَيْرٍ، عَنْ جُنَادَةَ
وَزَادَ «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ» (١٨٣). ومسلم (١٤٠)، (١٤١)

الفائدة من الحديث: الإيمان بالله ورسوله من أركان الإيمان، فمن يلتمس بها حتى يموت
أدخله الله الجنة من أي باب من أبواب الجنة شاء، والجنة لها ثمانية أبواب.

باب

١٣٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَنِي: «أَنَّ عَذَابَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ» (١٨٤).

الفائدة من الحديث: إذا أصاب أهل بلد بمرض فلم يخرجوا منه وصبروا عليه فأجرهم عند الله كأجر شهيد.

كِتَابُ الْمَنَاقِبِ

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

١٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا» (١٨٥). ومسلم (٦٠٣٣)

الفائدة من الحديث: دين الإسلام اهتم بالأخلاق الحميدة أهمية كثيرة، ومن أحسن المؤمنين عند الله أحسنهم خلقاً.

١٨٥- رواه البخاري: (١٨٩/٤) رقم الحديث: (٣٥٥٩)، (٣٧٦٠).

كِتَابُ الْمَغَازِي

بَابٌ

١٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ»^(١٨٦). ومسلم (٢٣٢٢)

الفائدة من الحديث: نفقات الأسرة للوالدين أو الزوجة أو الأولاد فيه ثواب كبير، وبكل نفقة يكتب له صدقة.

١٣٥- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْآيَاتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ»^(١٨٧). ومسلم (١٨٨٠)

الفائدة من الحديث: من قرأ الآيتان من آخر سورة البقرة يكفي له، وفي روايات أخرى كأنه يصلي كل ليلة حتى يصبح.

١٨٦- رواه البخاري: (٨٣/٥) رقم الحديث: (٤٠٠٦).

١٨٧- رواه البخاري: (٨٤/٥) رقم الحديث: (٤٠٠٨)، (٥٠٠٨)، (٥٠٤٠)، (٥٠٥١).

كِتَابُ التَّفْسِيرِ

بَابُ قَوْلِهِ: {وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ

عَلَى الظَّالِمِينَ}، [هود: ١٨]

١٣٦- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ،
فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - أَوْ قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ - سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُذْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - وَقَالَ هِشَامٌ: يَذْنُو الْمُؤْمِنُ -
حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ» (١٨٨) فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ، تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ يَقُولُ: أَعْرِفُ،
يَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: سَتَرْتَهَا فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ
تُطَوَّى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْآخِرُونَ - أَوِ الْكُفَّارُ - فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ
الْأَشْهَادِ: {هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}، [هود:
١٨]» (١٨٩). ومسلم (٧٠١٥).

الفائدة من الحديث: من يقر على ذنوبه يوم القيامة فيستره الله ويغفر له.

١٨٨- كنفه: أي/ جانبه.

١٨٩- رواه البخاري: (٧٤/٦) رقم الحديث: (٤٦٨٥)، (٦٠٧٠).

باب {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ} ، [إبراهيم: ٢٧]

١٣٧- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} ، [إبراهيم: ٢٧]» (١٩٠).

ومسلم (٧٢١٩)

الفائدة من الحديث: من مات على ملة إبراهيم يستطيع أن يرد على جواب الملائكة في القبر.

باب {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} ، [الرحمن: ٧٢]

١٣٨- عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِائًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ» (١٩١). ومسلم (٧١٥٩)

الفائدة من الحديثين: الجنة فيها أنعام كثيرة، ويطوف المؤمنون فيها حتى لا يرى أهل زاوية أهل زاوية أخرى.

١٩٠- رواه البخاري: (٨٠/٦) رقم الحديث: (٤٦٩٩).

١٩١- رواه البخاري: (١٤٥/٦) رقم الحديث: (٤٨٧٩).

باب { إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ } ، [المتحنة: ١٢]

١٣٩- قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، سَمِعَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَتُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا؟»، وَقَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ ^(١٩٢) - وَأَكْثَرَ لَفْظِ سُفْيَانَ: قَرَأَ الْآيَةَ- فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَتَرَهُ اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ» ^(١٩٣) . ومسلم (٤٤٦١)

الفائدة من الحديث: من لا يشرك بالله ولا يزني ولا يسرق فأجره على الله، ومن أصاب بإحداهم فعوقب فيكون كفارة له أو ستره الله، أو إن شاء عذبه أو غفر له.

باب

١٤٠- عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ ^(١٩٤) الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ ^(١٩٥)، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ» ^(١٩٦) . ومسلم (١٨٦٣)

١٩٢- سورة المتحنة، قال الله تعالى: [تَأْيِهَا أَلْتَبِي إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِنِهْنٍ يُفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِبَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ]، الآية: (١٢).

١٩٣- رواه البخاري: (١٥٠/٦) رقم الحديث: (٤٨٩٤).

١٩٤- السفرة: هم الملائكة.

الفائدة من الحديث: من قرأ القرآن وحفظه فهو مع الملائكة الذي يسمونهم بالسفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويكرره حتى لا ينساه فله أجران عند الله تعالى.

١٩٥ - **يتعاهده:** يضبطه ويتفقدته ويكرر قراءته حتى لا ينساه.

١٩٦ - **أجران:** لتلاوته ولتحمل المشقة فيها.

١٩٧ - رواه البخاري: (١٦٦/٦) رقم الحديث: (٤٩٣٧).

كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

بَابُ فَضْلِ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

١٤١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ» (١٩٨).

الفائدة من الحديث: سورة الإخلاص فيه فضل كبير، وبقراءته ثلاث مرات كأنك قرأت القرآن كله وختمته، وهذه أفضل البشارة للأمة.

بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

١٤٢- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَالْأُتْرُجَةِ (١٩٩) طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَالْتَمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَمَثَلِ الْخَنْزَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا» (٢٠٠). ومسلم (١٨٦١).

١٩٨- رواه البخاري: (١٨٩/٦) رقم الحديث: (٥٠١٥)، (٥٠١٣)، (٥٠١٤).

١٩٩- الأترجة: واحدة نوع من الثمار الحمضيات جميل المنظر طيب الطعم والنكهة لين الملمس كثير المنافع.

٢٠٠- رواه البخاري: (١٩٠/٦) رقم الحديث: (٥٠٢٠).

الفائدة من الحديث: الحديث يفرق بين قارئ القرآن والذي لا يقرأه، وبين الفاجر الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرأه، وبهذا يوضح لنا فضل قراءة القرآن.

بَابُ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

١٤٣- أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ، وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» (٢٠١). ومسلم (١٨٩٥)

١٤٤- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ» (٢٠٢).

الفائدة من الحديثين: الحسد لا يجوز في الإسلام، ولكن يجوز في تلك الأحوال الذي دُكر في الحديثين.

٢٠١- رواه البخاري: (١٩١/٦) رقم الحديث: (٥٠٢٥).

٢٠٢- رواه البخاري: (١٩١/٦) رقم الحديث: (٥٠٢٦).

بَابُ خَيْرِكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

١٤٥- عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (٢٠٣).

١٤٦- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (٢٠٤).

الفائدة من الحديثين: من علم القرآن قراءته وتجويده ومعناه ثم علّمه الآخرين فهو خير الناس عند الله تعالى.

بَابُ اسْتِدْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ

١٤٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ» (٢٠٥)، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أُمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ» (٢٠٦). ومسلم (١٨٣٩).

الفائدة من الحديث: من حفظ القرآن وعمل به خير له من الدنيا وما فيها.

٢٠٣- رواه البخاري: (١٩٢/٦) رقم الحديث: (٥٠٢٧).

٢٠٤- رواه البخاري: (١٩٢/٦) رقم الحديث: (٥٠٢٨).

٢٠٥- المعلقة: المربوطة بالعقال وهو الحبل.

٢٠٦- رواه البخاري: (١٩٣/٦) رقم الحديث: (٥٠٣١)، (٥٠٣٣).

كِتَابُ النَّفَقَاتِ

بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ؟ قُلْ: الْعَفْوُ، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } وَقَالَ الْحَسَنُ: " الْعَفْوُ: الْفَضْلُ " .

١٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَنْفِقْ يَا
ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ عَلَيْكَ» (٢٠٧) . ومسلم (٢٣٠٨)

١٤٩- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا
مَرِيضٌ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: لِي مَالٌ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَالْشَّطْرُ؟ قَالَ:
«لَا» قُلْتُ: فَالْثُلُثُ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ، أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَعْنِيَاءَ خَيْرٌ
مَنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ
صَدَقَةٌ، حَتَّى اللَّقْمَةَ تَرْفَعَهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعَكَ، يَنْتَفِعَ بِكَ
نَاسٌ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ» (٢٠٨) . ومسلم (٤٢١١)

الفائدة من الحديثين: من تصدق على امرأته وأولاده خير له من أن يتصدق على
الآخرين.

٢٠٧- رواه البخاري: (٦٢/٧) رقم الحديث: (٥٣٥٢).

٢٠٨- رواه البخاري: (٦٢/٧) رقم الحديث: (٥٣٥٣).

كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ

بَابُ الْأَكْلِ فِي إِنْاءٍ مُفَضَّضٍ

١٥٠- حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى: أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حُدَيْفَةَ، فَاسْتَسْقَى فَسَقَاهُ مَجُوسِيًّا، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَمْ أَفْعَلْ هَذَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ» (٢٠٩). ومسلم (٥٣٩٦)

الفائدة من الحديث: من حفظ نفسه من المحرمات في سبيل الله فلا يحرم منه يوم

القيامة.



كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ

بَابُ الْمِسْكِ

١٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ^(٢١٠) فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكِ»^(٢١١). ومسلم (٤٨٥٩)

الفائدة من الحديث: من جرح في سبيل الله لون دمه ويرجه كريح المسك عند الله

تعالى.

٢١٠- أي: مجروح يجرح.

٢١١- رواه البخاري: (٩٦/٧) رقم الحديث: (٥٥٣٣).



كِتَابُ الْأَضَاحِيِّ

بَابُ سُنَّةِ الْأُضْحِيَّةِ

١٥٢- عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدُّ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ» فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، وَقَدْ ذَبَحَ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً، فَقَالَ: «اذْبَحْهَا وَلَنْ يَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»، قَالَ مُطَرِّفٌ: عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ»^(٢١٢). ومسلم (٥٠٧٣)

الفائدة من الحديث: أحسن العمل في أيام العيد الأضحوية، فمن ذبح قبل صلاة العيد فليس له النسك، ومن ذبح بعد الصلاة فله نسك وله أجران.



كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ

بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ } ، [النحل: ٦٦].

١٥٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نِعْمَ الصَّدَقَةُ اللَّقْحَةُ الصَّفِيُّ مَنِحَةٌ» (٢١٣)، وَالشَّاةُ الصَّفِيُّ مَنِحَةٌ، تَعْدُو بِإِنَاءٍ، وَتَرُوحُ بِآخَرَ» (٢١٤) «(٢١٥) . ومسلم (٢٣٥٧)

١٥٤- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رُفِعَتْ إِلَى السِّدْرَةِ، فَإِذَا أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، فَأُتِيَتْ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ: قَدَحٌ فِيهِ لَبْنٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبْنُ فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ» (٢١٦) . ومسلم (٤١٦)

الفائدة من الحديثين: أفضل الصدقة عند الله إعطاء اللقحة الصفي منحة-الجمل- والشاة الصفي منحة تعطيان كثيراً من الألبان صباحاً ومساءً.

-
- ٢١٣- الصفي: الكثيرة اللبن، والمنيحة: هي العطية.
٢١٤- الغدو: أول النها، والروح: آخر النهار، وهذه كناية عن كثرة اللبن.
٢١٥- رواه البخاري: (١٠٩/٧) رقم الحديث: (٥٦٠٨).
٢١٦- رواه البخاري: (١٠٩/٧) رقم الحديث: (٥٦١٠).



كِتَابُ الْمَرَضِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرَضِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } ، [النساء: ١٢٣].

١٥٥- أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا» (٢١٧). ومسلم (٦٥٦٥).

١٥٦- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ (٢١٨)، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أذى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ» (٢١٩). ومسلم (٦٥٦٨).

١٥٧- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ» (٢٢٠).

الفائدة من الأحاديث: المصاب بالمرض والغم والأذى سب لغفران الله تعالى من

أخطاء عباده.

٢١٧- رواه البخاري: (١١٤/٧) رقم الحديث: (٥٦٤٠).

٢١٨- نصب: تعب، ووصب: مرض.

٢١٩- رواه البخاري: (١١٤/٧) رقم الحديث: (٥٦٤١).

٢٢٠- رواه البخاري: (١١٥/٧) رقم الحديث: (٥٦٤٥).



بَابُ شِدَّةِ الْمَرَضِ

١٥٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ، وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ أُذِي إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ» (٢٢١). ومسلم (٦٥٥٩)

الفائدة من الحديث: من أصاب بمرض فصبر عليه يغفر الله من خطاياهم كما تحات ورق الشجر.

بَابُ فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصْرُهُ

١٥٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» يُرِيدُ: عَيْنَيْهِ (٢٢٢).

الفائدة من الحديث: فقد البصر سبب لحصول الجنة إذا أصبر عليه.

٢٢١- رواه البخاري: (١١٥/٧) رقم الحديث: (٥٦٤٧)، (٥٦٤٨)، (٥٦٦٠)، (٥٦٦١)، (٥٦٦٧).

٢٢٢- رواه البخاري: (١١٦/٧) رقم الحديث: (٥٦٥٣).

كِتَابُ الطِّبِّ

بَابُ: الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثِ

١٦٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ
مُحَجِّمٍ^(٢٢٣)، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيْتَةِ بِنَارٍ^(٢٢٤)، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ
الْكَيْيِ^(٢٢٥)».

الفائدة من الحديث: الحجامة وشرب العسل واستعماله فيهما شفاء، والكي يكون
باستعمال النار في العلاج لوقف نزيف الجرح، يكون علاجاً لكن فيه كراهية.

بَابُ مَنْ اِكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ، وَفَضْلٍ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ

١٦١- حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَّمُ،
فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْزُونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي
سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ:
انظُرْ إِلَى الْأُفُقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمَلَأُ الْأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انظُرْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فِي

٢٢٣- شريطة: ضربة تقطع العرق وتشقه، ومحجم: اسم للآلة التي يشترط بها موضع الحجامة ويطلق أيضا على
الآلة التي تمص الدم وتجمعه.

٢٢٤- كية نار: أن تحمي حديدة بالنار ويمس بها موضع الألم من الجسم، وأنى: نهي كراهة لا نهي تحريم وحكمة
النهي عنه ما فيه من التعذيب والألم الشديد لمظنة الشفاء.

٢٢٥- رواه البخاري: (١٢٣/٧) رقم الحديث: (٥٦٨١)، (٥٦٨٠)، (٥٦٨٣).



أَفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفُقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ» ثُمَّ دَخَلَ وَمَا يُبَيِّنُ لَهُمْ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتُمُونَ» (٢٢٦)، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» (٢٢٧). ومسلم (٥٢٧)

الفائدة من الحديث: أكثر الناس يوم القيامة من أمة محمد ﷺ، ويدخلون الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، وهذا أفضل بشارة للمؤمنين.

بَابُ أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ

١٦٢- عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ عَدَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمْكُثُ فِي

٢٢٦- لا يسترقون: لا يفعلون الرقية اعتمادا كليا على الله عز وجل، ولا يتطربون: لا يتشاءمون بالطيور، ولا يكتنون: أي لا يتداوون بالكي.

٢٢٧- رواه البخاري: (١٢٦/٧) رقم الحديث: (٥٧٠٥)، (٥٧٥٢).



بَلَدِهِ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ
الشَّهِيدِ» (٢٢٨).

الفائدة من الحديث: من مات بمرض الطاعون فله أجر شهيد مادام أن يصبر عليه.

بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلْسِّحْرِ

١٦٣- أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ
اصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ، وَلَا سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ»
وَقَالَ غَيْرُهُ: «سَبْعَ تَمْرَاتٍ» (٢٢٩). ومسلم (٥٣٤٠).

الفائدة من الحديث: أكل التمر مخصوصاً تمر عجو سبب لإبعاد السحر من المؤمنين،
فمن يريد أن لا يصيبه السحر فاليأكل سبع تمرات في أول يوم.

٢٢٨- رواه البخاري: (١٣١/٧) رقم الحديث: (٥٧٣٤).

٢٢٩- رواه البخاري: (١٣٨/٧) رقم الحديث: (٥٧٦٨)، (٥٧٦٩)، (٥٧٧٩).



كِتَابُ اللَّبَاسِ

بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْحَصِيرِ وَنَحْوِهِ

١٦٤- عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُتَوَبُّونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، حُدُّوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»^(٢٣٠)، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ^(٢٣١) وَإِنْ قَلَّ^(٢٣٢). ومسلم (١٨٢٧)

الفائدة من الحديث: أحب الأعمال عند الله تعالى ما قلَّ ودام عليه.

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمِسْكِ

١٦٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»^(٢٣٣). ومسلم (٢٧٠٤)

٢٣٠- لا يمل حتى تملوا: أي/ لا ينقطع عن قبول أعمالكم وإثابتكم عليها ما دمتم نشيطين في القيام بها فإذا فعلتموها وفيكم سامة وملل لم يقبلها منكم.

٢٣١- مادام: أي/ ما داوم عليه العامل.

٢٣٢- رواه البخاري: (١٥٥/٧) رقم الحديث: (٥٨٦١)، (٦٤٦٤).

٢٣٣- رواه البخاري: (١٦٤/٧) رقم الحديث: (٥٩٢٧).

الفائدة من الحديث: الصوم من أفضل العبادات وقال الله أنا أجزي به؛ لأن الصوم خاص لله، وريح فم الصائم كريح المسك عند الله تعالى، فمن يريد أن يحبه الله فليصوم.



كِتَابُ الْأَدَبِ

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الرَّحِمِ

١٦٦- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَبُّ مَا لَهُ»
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرْهَا» (٢٣٤) (٢٣٥). ومسلم (١٠٥)

الفائدة من الحديث: عبادة الله في الصلاة والزكات وصلة الرحم سبب لزيادة الرزق وحصول الجنة.

بَابُ مَنْ بُسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصِلَةِ الرَّحِمِ

١٦٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ (٢٣٦) أَنْ يُبْسَطَ (٢٣٧) لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ (٢٣٨)، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (٢٣٩). ومسلم (٦٥٢٤)

٢٣٤- ذرها: أي/ اتركها أي الراحلة.

٢٣٥- رواه البخاري: (٥/٨) رقم الحديث: (٥٩٨٣).

٢٣٦- سره: أحب ذلك ورغب فيه.

٢٣٧- يبسط: يوسع ويبارك.

٢٣٨- ينسأ له في آثره: يمد له في عمره ويؤخر أجله ويخلد ذكره.

٢٣٩- رواه البخاري: (٥/٨) رقم الحديث: (٥٩٨٥)، (٥٩٨٦)، (٥٩٨٨)، (٥٩٨٩)، (٥٩٩١).

الفائدة من الحديث: صلة الرحم سبب لزيادة الرزق، فمن يرغب الرزق فليصل رحمه.

باب: جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ

١٦٨- أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وِلْدِهَا، خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ» (٢٤٠). ومسلم (٦٩٧٢)

الفائدة من الحديث: رحمة الله لعباده مائة رحمة، فواحدة في الأرض لكل المخلوقات، وتسعة وتسعين في الآخرة للمؤمنين فقط.

بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا

١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى (٢٤١).

الفائدة من الحديث: كفالة اليتيم في سبيل الله تقرّبك من رسول الله ﷺ في الجنة.

بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمَسْكِينِ

١٧٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْزَمَلَةِ (٢٤٢) وَالْمَسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وَأَحْسِبُهُ قَالَ - يَشْكُ الْقَعْنَبِيُّ -: «كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ» (٢٤٣). ومسلم (٧٤٦٨)

الفائدة من الحديث: من يساعد الثيب أو المسكين في سبيل الله كالقائم لا يفتر في صلاته من الليل وكالصائم الذي لا يفطر.

٢٤١- رواه البخاري: (٩/٨) رقم الحديث: (٦٠٠٥).

٢٤٢- الثيب.

٢٤٣- رواه البخاري: (٩/٨) رقم الحديث: (٦٠٠٧)، (٦٠٠٦).

بَابُ طَيْبِ الْكَلَامِ

١٧١- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، - قَالَ شُعْبَةُ: أَمَا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشْكُ - ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» (٢٤٤). . ومسلم (٢٣٥٠)

الفائدة من الحديث: الكلمة الطيبة سبب للنجاة من النار.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصَّادِقِينَ }، [التوبة: ١١٩].

١٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا» (٢٤٥). . ومسلم (٦٦٣٧)

الفائدة من الحديث: الصدق يقود صاحبه إلى الجنة.

٢٤٤- رواه البخاري: (١١/٨) رقم الحديث: (٦٠٢٣).

٢٤٥- رواه البخاري: (٢٥/٨) رقم الحديث: (٦٠٩٤).

بَابُ الْحَيَاءِ

١٧٣- عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ» فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: "مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ:

إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً"^(٢٤٦). ومسلم (١٥٦)

الفائدة من الحديث: الحياء من الإيمان، وفيه وكينة ووقاراً.

كِتَابُ الْإِسْتِزْدَانِ

بَابُ مَنْ أَجَابَ بِلَبِّكَ وَسَعْدَيْكَ

١٧٤- عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ: لَبِّكَ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ: لَبِّكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ: أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ»^(٢٤٧). ومسلم (١٤٣)

الفائدة من الحديث: من لم يشرك بالله شيئاً لا يعذبه الله.



كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

بَابُ: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ

جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ }، [غافر: ٦٠]

١٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

يَدْعُو بِهَا، وَأُرِيدُ أَنْ أَحْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ» (٢٤٨). ومسلم

(٤٨٧)

الفائدة من الحديث: شافعنا يوم القيامة محمد ﷺ.

بَابُ أَفْضَلِ الْإِسْتِغْفَارِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا }، [نوح: ١١].

١٧٦- حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ

تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ

وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ،

وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ- قَالَ: - «وَمَنْ

٢٤٨- رواه البخاري: (٦٧/٨) رقم الحديث: (٦٣٠٤)، (٦٣٠٥)، (٧٤٧٤).

قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ» (٢٤٩).

الفائدة من الحديث: هذا الدعاء (اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ....) سيد الاستغفار
فمن قاله في اليوم والليل ثم مات فهو من أهل الجنة.

بَابُ التَّوْبَةِ

قَالَ قَتَادَةُ: {تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا}، [التحريم: ٨]: "الصَّادِقَةُ النَّاصِحَةُ".

١٧٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ
مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ» (٢٥٠). ومسلم (٦٩٦١)

الفائدة من الحديث: باب التوبة مفتوحة لمن يتوب ويرجع إلى الله سبحانه وتعالى، والله
يفرح بتوبة عباده.

٢٤٩- رواه البخاري: (٦٧/٨) رقم الحديث: (٦٣٠٦)، (٦٣٢٣).

٢٥٠- رواه البخاري: (٦٨/٨) رقم الحديث: (٦٣٠٩)، (٦٣٠٨).

بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

١٧٨- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَاهَنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»^(٢٥١). ومسلم (٦٨٨٢)

الفائدة من الحديث: أذكار النوم يحفظ صاحبه من الردة والشرك، فإذا مات في الليل فهو على ملة إبراهيم عليه السلام.

بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ

١٧٩- عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَكَتُ مَا تَلْقَى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ حَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَحَدْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ أَقُومُ، فَقَالَ: «مَكَانِكَ» فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ حَادِمٍ؟ إِذَا أُوتِيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، -أَوْ- أَحَدُتُمَا

٢٥١- رواه البخاري: (٦٩/٨) رقم الحديث: (٦٣١٥)، (٦٣١٣).

مَضَاجِعَكُمْ، فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ، فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ» وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ
وَثَلَاثُونَ» (٢٥٢). ومسلم (٦٩١٥)

الفائدة من الحديث: تكبير الله سبحانه وتعالى وتحميده وتسبيحه عند النوم فيه خير
كثير، ولم يصب صاحبه إعياء.

بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

١٨٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالذَّرَجَاتِ
وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «كَيْفَ ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا
جَاهَدْنَا، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ. قَالَ: «أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ
تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا
جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ
عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا» (٢٥٣). ومسلم (١٣٤٧)

الفائدة من الحديث: تحميد الله وتسبيحه وتكبيره دبر كل صلاة عشرًا وفي رواية آخر
ثلاثًا وثلاثين فله أجر كبير ولا يأتي أحد مثله إلا من قال أكثرًا منه.

٢٥٢- رواه البخاري: (٧٠/٨) رقم الحديث: (٦٣١٨).

٢٥٣- رواه البخاري: (٧٢/٨) رقم الحديث: (٦٣٢٩).

بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ

١٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » ^(٢٥٤). ومسلم (٦٨٤٢)

١٨٢- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » ^(٢٥٥). ومسلم (٦٨٤٦)

الفائدة من الحديثين: من سبح وذكر الله في يوم مائة مرة وقال (سبحان الله)، أو (سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده) حطت خطاياها _ الذنوب الصغيرة _ وإن كانت مثل زيد البحر.

بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَيَّ حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحْفُوهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ،

٢٥٤- رواه البخاري: (٨٦/٨) رقم الحديث: (٦٤٠٥).

٢٥٥- رواه البخاري: (٨٦/٨) رقم الحديث: (٦٤٠٦)، وفي حديث آخر: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ)، رقم الحديث: (٧٥٦٣).

وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُتَمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟، قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ؟، قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟، قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيدًا وَتَحْمِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟، قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟، قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟، قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟، قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟، قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟، قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»^(٢٥٦). ومسلم (٦٨٣٩)

الفائدة من الحديث: من ذكر الله أو اجتمع في مجالس الذكر ولو لحاجة يغفر الله له.

بَابُ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١٨٤- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ - أَوْ قَالَ: فِي ثَنِيَّةٍ - قَالَ: فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى، فَرَفَعَ صَوْتَهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْلَتِهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ - أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٢٥٧). ومسلم (٦٨٦٤)

الفائدة من الحديث: كلمة لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة، فمن قاله يحصل بها كنزاً في الجنة.

بَابُ: لِلَّهِ مِائَةٌ اسْمٍ غَيْرِ وَاحِدٍ

١٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَايَةً، قَالَ: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَتَرٌ يُجِبُّ الْوَتْرَ» (٢٥٨). ومسلم (٦٨٠٩)

الفائدة من الحديث: من حفظ أسماء الله تعالى دخل الجنة.

٢٥٧- رواه البخاري: (٨٧/٨) رقم الحديث: (٦٤٠٩).

٢٥٨- رواه البخاري: (٨٧/٨) رقم الحديث: (٦٤١٠).

كِتَابُ الرَّقَاقِ

بَابُ الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ

١٨٦- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ - وَزَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: وَعَقَلَ حِجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ، كَانَتْ فِي دَارِهِمْ، قَالَ: سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَلَمٍ، قَالَ: غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» (٢٥٩). ومسلم (١٤٩٧).

١٨٧- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ، إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ، إِلَّا الْجَنَّةُ» (٢٦٠).

الفائدة من الحديثين: إِنَّ الْجَنَّةَ جَزَاءُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِشَرْطِهِ.

٢٥٩- رواه البخاري: (٩٠/٨) رقم الحديث: (٦٤٢٢، ٦٤٢٣).

٢٦٠- رواه البخاري: (٩٠/٨) رقم الحديث: (٦٤٢٤).

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا، وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا،
إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ }، [فاطر: ٦].

١٨٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
أَنَّ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ، أَخْبَرَهُ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، بِطَهُورٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى
الْمَقَاعِدِ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَهُوَ فِي هَذَا
الْمَجْلِسِ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى
الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٢٦١). ومسلم
(٥٣٨)

الفائدة من الحديث: الوضوء الكامل ثم ركعتان بعده سبب لغفران الله تعالى للعباد .

بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ

١٨٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا
بَيْنَ لِحْيَيْهِ (٢٦٢) وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ (٢٦٣) أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ» (٢٦٤).

٢٦١- رواه البخاري: (٩٢/٨) رقم الحديث: (٦٤٣٣).

٢٦٢- أي: لسانه.

٢٦٣- أي: فرجه.

١٩٠- وفي روايةٍ آخَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ» (٢٦٥).

ومسلم (٧٤٨٢)

الفائدة من الحديثين: حفظ اللسان وضمائنه سبب لحصول الجنة، خاصةً في هذا الزمان.

باب: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

١٩١- عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ» (٢٦٦). ومسلم (٦٨٢٨)

الفائدة من الحديث: من أحب الله ورسوله وينصر دينه، يحبه الله ويجب لقاءه.

باب: كَيْفَ الْحَشْرُ

١٩٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلْثَ أَهْلِ

٢٦٤- رواه البخاري: (١٠٠/٨) رقم الحديث: (٦٤٧٤).

٢٦٥- رواه البخاري: (١٠١/٨) رقم الحديث: (٦٤٧٨).

٢٦٦- رواه البخاري: (١٠٦/٨) رقم الحديث: (٦٥٠٨).

الجَنَّةِ» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ:
 «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ
 أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ
 الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ
 الْأَحْمَرِ»^(٢٦٧). ومسلم (٥٣٠)

الفائدة من الحديث: أكثر المسلمين من أمة محمد ﷺ في الجنة إلا من أشرك بالله.

باب: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُدِّبَ

١٩٣- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
 وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى
 شَيْئًا فِدَامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ
 النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»^(٢٦٨). ومسلم (٢٣٤٨)

الفائدة من الحديث: يرى العبد يوم القيامة ربه وليس بينه وبين الله ترجمان.

٢٦٧- رواه البخاري: (١١٠/٨) رقم الحديث: (٦٥٢٨)، (٦٥٣٠).

٢٦٨- رواه البخاري: (١١٢/٨) رقم الحديث: (٦٥٣٩)، (٦٥٤٠).

بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

١٩٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؟ فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْحَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا» (٢٦٩). ومسلم (٧١٤٠).

١٩٥- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً، يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» (٢٧٠). ومسلم (٧١٣٨).

الفائدة من الحديثين: إِنَّ الْجَنَّةَ فِيهَا أَنْعَامٌ كَثِيرَةٌ، وَرِضْوَانُ اللَّهِ أَكْبَرُ نِعْمَةٍ وَبَشَارَةٍ فِي الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ.

٢٦٩- رواه البخاري: (١١٤/٨) رقم الحديث: (٦٥٤٩).

٢٧٠- رواه البخاري: (١١٤/٨) رقم الحديث: (٦٥٥٢)، (٦٥٥٣).

باب: في الحوض

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}، [الكوثر: ١]، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» (٢٧١)

١٩٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى

الْحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ

أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ» (٢٧٢). ومسلم (٥٩٦٨)

الفائدة من الحديث: من أطاع الرسول ﷺ سيحصل على الكوثر بيد رسول الله ﷺ،

ومن عصاه فلم يشرب منه.

٢٧١- رواه البخاري: (١٥٧/٥) رقم الحديث: (٤٣٣٠).

٢٧٢- رواه البخاري: (١٢٠/٨) رقم الحديث: (٦٥٨٣).

كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ

بَابُ إِذَا حَنَثَ نَاسِيًّا فِي الْإِيمَانِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ}، [الأحزاب: ٥] وَقَالَ: {لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ}، [الكهف: ٧٣].

١٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ نَاسِيًّا، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ»^(٢٧٣). ومسلم (٢٧١٦)

الفائدة من الحديث: من فعل ناسياً فلا حساب عليه، ومن أكل ناسياً في نهار رمضان فيصح صومه.

كِتَابُ كَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ}، [المائدة: ٨٩] وَأَيُّ الرِّقَابِ أَرْكَى

١٩٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، أَعْتَقَ

اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ»^(٢٧٤). ومسلم (٣٧٩٦)

الفائدة من الحديث: إنقاذ العبد في سبيل الله ينقذك من النار.

كِتَابُ الْحُدُودِ

بَابُ: الْحُدُودُ كَفَّارَةٌ

١٩٩- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا- وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ كُلَّهَا^(٢٧٥) - فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»^(٢٧٦). ومسلم (٤٤٦١)

الفائدة من الحديث: الشرك من أعظم الكبائر، فمن لم يشرك بالله فأجره على الله، ومن أصاب بشيء فيصبر فهو كفارة له.

٢٧٥- سورة الممتحنة، الآية: (١٢): ﴿يَتَأْتِيهَا الْكُفْيُ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

٢٧٦- رواه البخاري: (١٥٩/٨) رقم الحديث: (٦٧٨٤)، (٦٨٠١).

كِتَابُ الْإِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

بَابُ بَابِ الْإِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَا أَبِي؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي» (٢٧٧).

الفائدة من الحديث: من أطاع الرسول ﷺ فقد أطاع الله، ويدخل الجنة بسلام.

كِتَابُ التَّوْحِيدِ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ}، [آل عمران: ٢٨]

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ}، [المائدة: ١١٦]

٢٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي بِمَشْيٍ أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً» (٢٧٨). ومسلم (٦٨٠٥)

الفائدة من الحديث: إن الله مع ظن العبد بنفسه، فمن ذكر أن الله يحبه ويغفر له فيغفر الله له ويرحمه، ومن ذكر الله يذكره، فلا تيأس من رحمة الله، إنه هو الغفور الرحيم.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ}، [ص: ٧٥]

٢٠٢- عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزُنُّ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً» (٢٧٩) . ومسلم (٤٧٧)

الفائدة من الحديث: من قال لا إله إلا الله بشروطه خالصاً من قلبه فيدخل الجنة ويخرج من النار ولو كان في النار.

باب {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ}، [هود: ٧]، {وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ}

العظيم}، [التوبة: ١٢٩]

٢٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» (٢٨٠).

٢٧٩ - رواه البخاري: (١٢١/٩) رقم الحديث: (٧٤١٠).

٢٨٠ - رواه البخاري: (١٢٥/٩) رقم الحديث: (٧٤٢٣).

الفائدة من الحديث: الإيمان بالله وإطاعته كما أمر به حقاً على الله أن يدخله الجنة،
والفردوس أعلى الجنة فمن سأل الله فليسأل الفردوس.

بابُ قولِ اللهِ تَعَالَى: {تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ}، [المعارج: ٤]،

وقوله جَلَّ ذِكْرُهُ: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ}، [فاطر: ١٠]

٢٠٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ
مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ
يُرِيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ فُلُوهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»^(٢٨١). ومسلم
(٢٣٤٥)

الفائدة من الحديث: لم يقبل الصدقة إلا من كسب طيب، فمن تصدق من كسب
حلال ولو قليلاً يتقبل الله منه.

بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ}، [الفتح: ١٥]

٢٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمَلَهَا فَامْتُتِبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَامْتُتِبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلَهَا فَامْتُتِبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمَلَهَا فَامْتُتِبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ» (٢٨٢). ومسلم (٣٣٤)

٢٠٦- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ - فَاعْفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - أَوْ أَصَبْتُ - آخَرَ، فَاعْفِرْهُ؟ فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْبًا، قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ - أَوْ قَالَ أَذْنَبْتُ - آخَرَ، فَاعْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي - ثَلَاثًا - فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ» (٢٨٣). ومسلم (٦٩٨٨)

٢٨٢- رواه البخاري: (١٤٤/٩) رقم الحديث: (٧٥٠١).

٢٨٣- رواه البخاري: (١٤٥/٩) رقم الحديث: (٧٥٠٧).

الفائدة من الحديثين: هذا الحديث فيه بشارة جيدة للمؤمنين، من كان في قلبه خيراً فيكتب له حسنة، ومن يعمل حسنة فيكتب له عشر حسنات، ومن كان في قلبه سيئة لم يكتب له حتى يفعلها، فإذا فعله يكتب له سيئة، ومن أذنب وعلم أن الله يراه ثم تاب فيغفر الله له.

بابُ كَلامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

٢٠٧- عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلوات الله عليه وآله يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُقِّعَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أُذْنِي شَيْءٌ» ^(٢٨٤). ومسلم (٤٧٨)

٢٠٨- وَفِي رِوَايَةٍ آخَرَ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنْزِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِنَابِتِ الْبُنَابِيِّ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ فَوَافَقْنَاهُ يُصَلِّي الضُّحَى، فَاسْتَأْذَنَّا، فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ: لَا تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمَزَةَ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ جَاءُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ رضي الله عنه قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسِ

بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ
لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ
لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا،
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ
لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي،
فَيُؤْذَنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي مُحَمَّدَ أَحْمَدَهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ
الْمَحَامِدِ، وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ،
وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ
مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ،
فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ،
وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي،
فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجْهُ،
فَأَنْطَلِقُ، فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا،
فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ،
فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى
أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ»، فَلَمَّا
خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنْسِ قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا: لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ
أَبِي خَلِيفَةَ فَحَدَّثْتَاهُ بِمَا حَدَّثْنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا

لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَلَمْ تَرَ مِثْلَ مَا حَدَّثْنَا فِي الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: هِيَ فَحَدَّثْنَاهُ بِالْحَدِيثِ، فَاثْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ: هِيَ، فَقُلْنَا لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَا أَدْرِي أَنَسِي أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا، قُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدَّثْنَا فَضَحِكَ، وَقَالَ: حُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثْتُمْ بِهِ، قَالَ: «ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فَيَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، وَكِبْرِيَايَ وَعِظْمَتِي لِأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (٢٨٥). . ومسلم (٤٧٩)

الفائدة من الحديثين: شافعنا يوم القيامة هو رسولنا مُحَمَّدٌ ﷺ، فمن كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان فيغفر الله له، ومن قال لا إله إلا الله بشروطه قبل موته يدخل الجنة.

بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ

٢٠٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشِيًّا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» (٢٨٦).

الفائدة من الحديث: يظهر لنا أنّ الله سبحانه وتعالى يحب عباده، فإذا أخطئ العبد ثم رجع إلى الله يغفر له، وإذا ذكر الله وأطاعه يتقرب منه، ومن ذكر الله كثيراً وأطاعه يتقرب الله منه أكثر.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

الخاتمة

وفي ختام هذا الكتاب المتواضع أسأل الله العظيم أن يتقبله منا، وقال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبَ مُوَجِّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (سورة آل عمران)، وقال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (سورة النساء).

لذلك ليس الوقت متأخراً أبداً للتوبة ، والسعي إلى الأعمال الصالحة وحصول الدرجات العليا في الجنة، والشخص الذي يسعى أكثر ويتنافس أحب عند الله تعالى، وقال تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (سورة المطففين).

وفي نهاية هذا الكتاب وصلت إلى نقاط الآتية:

- يجب أن لا يتوقف المؤمن للحصول الأعمال الصالحة، ولا يدع أوقات حياته يذهب هدرًا.
- البشارات عند الله كثيرة ذكرنا بعضها، لكي نسعى للعمل الصالح في أي وقت أردنا، لنحصل الدرجات العالية في الآخرة.
- ليس الوقت متأخراً أبداً للعبد أن يتوب، وباب التوبة مفتوحة.
- لا ننسا بعد الموت يبدأ حياة جديدة ليس لها نهاية أبداً.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المُقَدِّمَة	١
كِتَابُ الْإِيْمَانِ	٣
بَابُ خَلَاوَةِ الْإِيْمَانِ	٣
بَابُ حُسْنِ الْإِسْلَامِ الْمَرْوَةِ	٣
بَابُ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيْمَانِ	٤
كِتَابُ الْعِلْمِ	٥
بَابُ مَنْ يُرِدُ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ	٥
بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلَّمَ وَعَلَّمَ	٥
بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أُمَّتَهُ وَأَهْلَهُ	٦
بَابُ الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ	٧
بَابُ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ؟	٨
بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا	٨
كِتَابُ الْوُضُوءِ	١٠
بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ، وَالْعُرَّةِ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ	١٠
بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا	١٠
بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ	١١
كِتَابُ الصَّلَاةِ	١٣
بَابُ كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ؟	١٣
بَابُ الْحَدَثِ فِي الْمَسْجِدِ	١٤
بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا	١٤
بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ	١٥
بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْفِيهَا	١٥
بَابُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ كَقَارَةٍ	١٦
بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ	١٧
بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ	١٨

١٩	بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ
٢٠	كِتَابُ الْأَذَانِ
٢٠	بابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْبَدَاءِ
٢٠	بابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ
٢١	بابُ الإِسْتِيْهَامِ فِي الْأَذَانِ
٢٢	بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ
٢٣	بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ
٢٣	بابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ
٢٤	بابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلَ الْمَسَاجِدِ
٢٥	بابُ فَضْلِ مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ
٢٦	بابُ جَهْرِ الْإِمَامِ بِالتَّأْمِينِ
٢٦	بابُ فَضْلِ التَّأْمِينِ
٢٧	بابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ
٢٧	بابُ فَضْلِ اللّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ
٢٨	كِتَابُ الْجُمُعَةِ
٢٨	بابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ
٢٨	بابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ
٢٩	بابُ الْمَشِيِّ إِلَى الْجُمُعَةِ
٣٠	بابُ الإِسْتِمَاعِ إِلَى الحُطْبَةِ
٣٠	بابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
٣٢	كِتَابُ الْعِيدَيْنِ
٣٢	بابُ سُنَّةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ
٣٢	بابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
٣٣	كِتَابُ التَّهْجِيدِ
٣٣	بابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ
٣٣	بابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
٣٤	بابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى
٣٥	كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ
٣٥	بابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ



٣٦ كِتَابُ الْجَنَائِزِ
٣٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَنَائِزِ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٣٦ بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ
٣٧ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَدُّبُ الْمَيِّتَ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ
٣٨ بَابُ مَنْ انْتَهَرَ حَتَّى تُدْفَنَ
٣٨ بَابُ الْمَيِّتِ يَسْمَعُ حَقْقَ التَّعَالِ
٣٩ بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ
٤٠ بَابُ الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَفْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيَّةِ
٤١ كِتَابُ الرِّكَاتِ
٤١ بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ
٤١ بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ
٤٢ بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُتَاوَلْ بِنَفْسِهِ
٤٣ بَابُ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ عُنَى
٤٣ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾، [البلبل: ٦] «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالِ خَلْقًا»
٤٤ بَابُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ
٤٤ بَابُ الإِسْتِعْفَاءِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
٤٦ كِتَابُ الْحَجِّ
٤٦ بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ
٤٦ بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الإِحْلَالِ
٤٧ أَبْوَابُ الْعُمْرَةِ
٤٧ بَابُ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا
٤٧ بَابُ عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ
٤٩ كِتَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ
٤٩ بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ
٥٠ كِتَابُ الصَّوْمِ
٥٠ بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ
٥٠ بَابُ الصَّوْمِ كَفَّارَةً
٥١ بَابُ الرِّيَّانِ لِلصَّائِمِينَ

- ٥٢ باب: هل يُقالُ رَمَضَانَ أو شَهْرُ رَمَضَانَ، وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَابِعًا
- ٥٣ باب هل يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَيْتُمْ؟
- ٥٤ باب سِوَاكِ الرُّطْبِ وَالبَابِيسِ لِلصَّائِمِ
- ٥٥ كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ
- ٥٥ باب فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ
- ٥٦ كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ
- ٥٦ باب فَضْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ
- ٥٧ كِتَابُ البُيُوعِ
- ٥٧ باب مَنْ أَحَبَّ البَسْطَ فِي الرِّزْقِ
- ٥٧ باب مَا ذُكِرَ فِي الأَسْوَاقِ
- ٥٩ كِتَابُ المُرَاغَةِ
- ٥٩ باب فَضْلِ الرِّزْقِ وَالعَرَسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ
- ٦٠ كِتَابُ المُسَاقَاةِ
- ٦٠ باب فَضْلِ سَعْيِ المَاءِ
- ٦٠ باب شُرْبِ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ مِنَ الأَنْهَارِ
- ٦٢ كِتَابُ فِي الإِسْتِغْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالحَجْرِ وَالتَّغْلِيصِ
- ٦٢ باب أَدَاءِ الدَّيْنِ؟
- ٦٣ باب الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ ذَنْبًا
- ٦٤ كِتَابُ المَظَالِمِ وَالعَصَبِ
- ٦٤ باب لَا يَظْلَمُ المُسْلِمُ المُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ
- ٦٤ باب مَنْ أَحَدَ العُصْنَ، وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ، فَرَمَى بِهِ
- ٦٦ كِتَابُ العَتَقِ
- ٦٦ باب فِي العَتَقِ وَفَضْلِهِ
- ٦٦ باب أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ
- ٦٧ باب العَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ
- ٦٨ كِتَابُ الهَيْبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّخْرِيطِ عَلَيْهَا
- ٦٨ باب الهَيْبَةِ المَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ المَقْبُوضَةِ، وَالمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ المَقْسُومَةِ
- ٦٨ باب فَضْلِ المَنِيحَةِ
- ٧٠ كِتَابُ الجِهَادِ وَالبَيْتِ

- ٧٠ بابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْيَتْرِ .
- ٧٠ بابُ أَفْضَلِ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
- ٧١ بابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُقَالُ: هَذِهِ سَبِيلِي وَهَذَا سَبِيلِي .
- ٧٢ بابُ الْعُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَابِ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ .
- ٧٢ بابُ الْحُورِ الْعِينِ، وَصِفَتِهِنَّ .
- ٧٣ بابُ مَنْ يُجْرِحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
- ٧٤ بابُ الشَّهَادَةِ سَبْعَ سَوَى الْقَتْلِ .
- ٧٤ بابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
- ٧٤ بابُ فَضْلِ التَّفَقُّعِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
- ٧٥ بابُ فَضْلِ مَنْ جَهَرَ غَارِياً أَوْ خَلَّهٖ بِخَيْرٍ .
- ٧٦ بابُ الْحَيْلِ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- ٧٦ بابُ مِنَ الْحَتْبَسِ فَرَسًا .
- ٧٧ بابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ .
- ٧٧ بابُ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَتُتَمَّى بِهِ .
- ٧٨ بابُ يُكْتَبُ لِلْمَسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ .
- ٧٩ بابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ .
- ٨٠ كِتَابُ فَرَضِ الْحُمْسِ .
- ٨٠ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ الْعَنَائِمُ» .
- ٨١ كِتَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ .
- ٨١ بابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ}، [الروم: ٢٧] .
- ٨١ بابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ .
- ٨٢ بابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ، آمِينَ فَوَاقَفَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .
- ٨٢ بابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ .
- ٨٥ بابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ .
- ٨٥ بابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ .
- ٨٧ كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .
- ٨٧ بابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ .

باب قَوْلِهِ تَعَالَى: { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا }، [النساء: ١٧١]	٨٨
باب	٨٩
كِتَابُ الْمَنَاقِبِ	٩٠
باب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	٩٠
كِتَابُ الْمُعَازِي	٩١
باب	٩١
كِتَابُ التَّفْسِيرِ	٩٢
باب قَوْلِهِ: { وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ }، [هود: ١٨]	٩٢
باب { يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ }، [إبراهيم: ٢٧]	٩٣
باب { حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحِيَامِ، [الرحمن: ٧٢]	٩٣
باب { إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ }، [الممتحنة: ١٢]	٩٤
باب	٩٤
كِتَابُ فَصَائِلِ الْقُرْآنِ	٩٦
باب فَضْلِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	٩٦
باب فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ	٩٦
باب اغْتِنَابِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ	٩٧
باب خَيْرِكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ	٩٨
باب اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ	٩٨
كِتَابُ النَّفَقَاتِ	٩٩
باب فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ	٩٩
كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ	١٠٠
باب الْأَحْلِ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّلٍ	١٠٠
كِتَابُ الدَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ	١٠١
باب الْمِسْكِ	١٠١
كِتَابُ الْأَصْحَابِ	١٠٢
باب سُنَّةِ الْأُصْحَابِ	١٠٢
كِتَابُ الْأَشْرِيَةِ	١٠٣

- ١٠٣ باب شُرْبِ اللَّبَنِ
- ١٠٤ كِتَابُ الْمَرْضَى
- ١٠٤ باب مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرْضِ
- ١٠٥ باب شِدَّةِ الْمَرْضِ
- ١٠٥ باب فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصْرُهُ
- ١٠٦ كِتَابُ الطَّبِّ
- ١٠٦ باب: الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثِ
- ١٠٦ باب مَنْ اِكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ، وَفَضِلٌ مَنْ لَمْ يَكْتُوْ
- ١٠٧ باب أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ
- ١٠٨ باب الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلنَّبِيِّ
- ١٠٩ كِتَابُ اللَّيَاسِ
- ١٠٩ باب الجُلُوسِ عَلَى الحَصِيرِ وَنَحْوِهِ
- ١٠٩ باب مَا يُذَكَّرُ فِي المِسْكِ
- ١١١ كِتَابُ الأَدَبِ
- ١١١ باب فَضْلِ صِلَةِ الرَّجْمِ
- ١١١ باب مَنْ بُسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصِلَةِ الرَّجْمِ
- ١١٢ باب: جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ
- ١١٣ باب فَضْلِ مَنْ يُعْمَلُ لِيَتَيْمًا
- ١١٣ باب السَّاعِي عَلَى المِسْكِينِ
- ١١٤ باب طِيبِ الكَلَامِ
- ١١٤ باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، [التوبة: ١١٩]
- ١١٥ باب الحَيَاءِ
- ١١٦ كِتَابُ الاسْتِئْذَانِ
- ١١٦ باب مَنْ أَجَابَ بِبَيْتِكَ وَسَعَدَيْكَ
- ١١٧ كِتَابُ الدَّعَوَاتِ
- ١١٧ باب: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
- ١١٧ باب أَفْضَلِ الاسْتِغْفَارِ
- ١١٨ باب التَّوْبَةِ
- ١١٩ باب النَّوْمِ عَلَى الشَّقِيِّ الأَيْمَنِ

- ١١٩ باب التَّكْبِيرِ وَالسَّنْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ
- ١٢٠ باب الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
- ١٢١ باب فَضْلِ التَّنْبِيحِ
- ١٢١ باب فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ١٢٣ باب قَوْل: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
- ١٢٣ باب: لِلَّهِ مِائَةٌ أَسْمٍ غَيْرٍ وَاحِدٍ
- ١٢٤ كِتَابُ الرِّقَابِ
- ١٢٤ باب الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ
- ١٢٥ باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا، إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾، [فاطر: ٦]
- ١٢٥ باب جَفْظِ اللِّسَانِ
- ١٢٦ باب: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
- ١٢٦ باب: كَيْفَ الْحَشْرُ
- ١٢٧ باب: مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ
- ١٢٨ بابُ صِقَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ١٢٩ باب: فِي الْحَوْضِ
- ١٣٠ باب إِذَا حَبَسَ نَاسِيًا فِي الْأَيْمَانِ
- ١٣١ كِتَابُ كَهْفَارَاتِ الْأَيْمَانِ
- ١٣١ باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾، [المائدة: ٨٩] وَأَيُّ الرِّقَابِ أَرْزَى
- ١٣٢ كِتَابُ الْحُدُودِ
- ١٣٢ باب: الْحُدُودُ كَهْفَارَةٌ
- ١٣٣ كِتَابُ الْإِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
- ١٣٣ بابُ بَابِ الْإِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٣٤ كِتَابُ التَّوْحِيدِ
- ١٣٤ بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾، [آل عمران: ٢٨]
- ١٣٤ بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾، [ص: ٧٥]
- ١٣٥ بابُ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾، [هود: ٧]، ﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾، [التوبة: ١٢٩]
- ١٣٦ بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾، [المعارج: ٤]، وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾، [فاطر: ١٠]
- ١٣٧ بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾، [الفتح: ١٥]

١٣٨ باب كَلامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

١٤١ بابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ